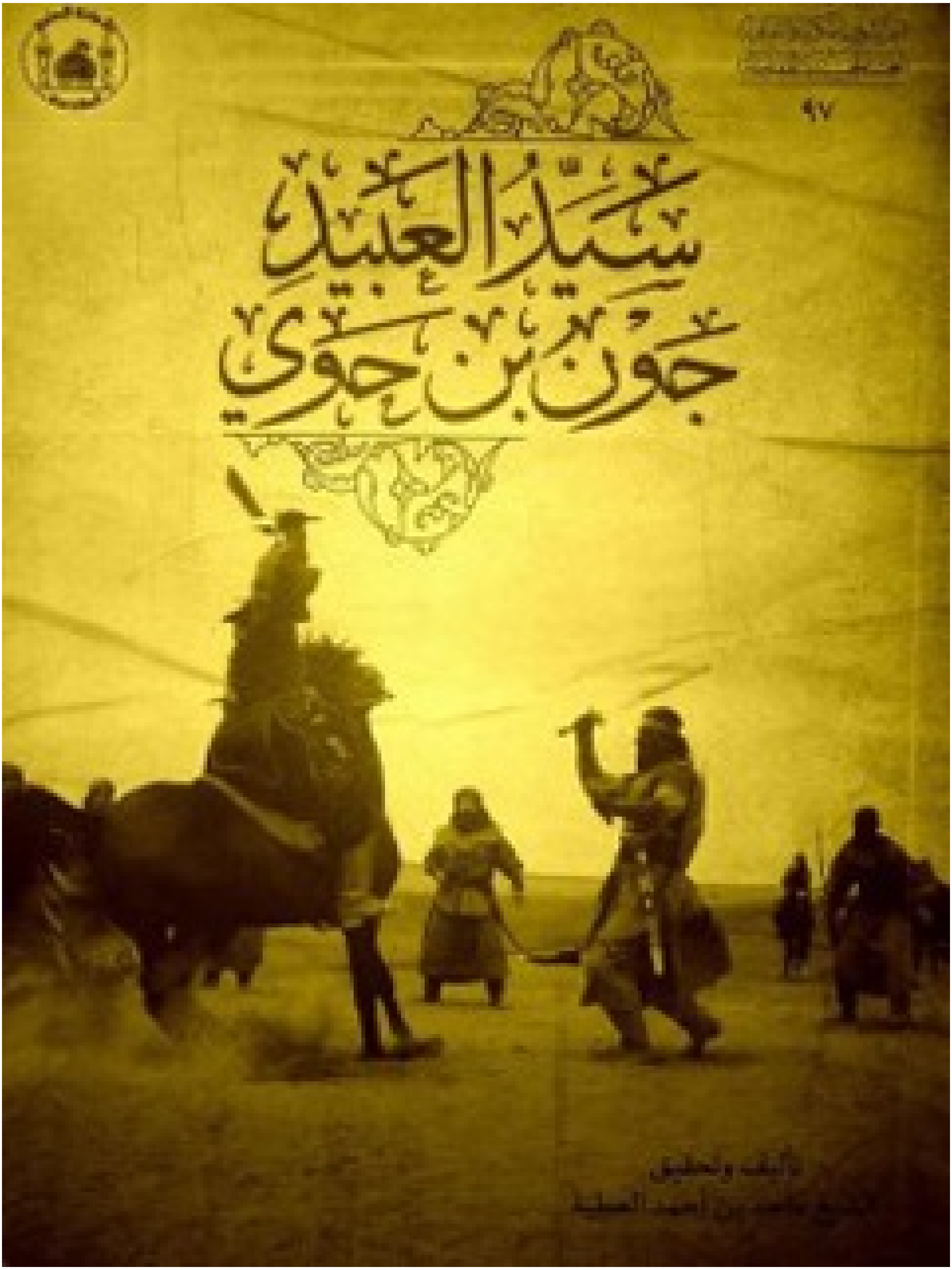


٩٧

سيد العبيد
جون بن حوي

بسم الله الرحمن الرحیم

سيد العبيد جون بن حوى

كاتب:

الشيخ ماجد بن احمد العطيه

نشرت فی الطباعة:

العتبه الحسينيه المقدسه

رقمی الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

سید العبید جون بن حوی

اشاره

رقم الإيداع فی دار الکتب والوثائق - وزاره الثقافه العراقیه لسنه ۲۰۱۲: ۲۳۳۳

الرقم الدولی ISBN: ۹۷۸۹۹۳۳۴۸۹۳۲۸

العطیه، ماجد بن أحمد

سید العبید جون بن حوی / تألیف وتحقیق: ماجد بن أحمد العطیه؛ [تقدیم اللجنه العلمیه محمد علی الحلو]. - کربلاء: العتبه الحسینیه المقدسه. وحده الدراسات التخصصیه فی الإمام الحسین (ع)، ۱۴۳۴ق. = ۲۰۱۳م.

ص ۸۰. — (قسم الشؤون الفکریه والثقافیه فی العتبه الحسینیه المقدسه؛ ۹۷)

المصادر: ص ۷۱ — ۷۴؛ وکذلک فی الحاشیه.

۱. جون بن حوی، - ۶۱ق. — نقد وتفسیر. ۲. الحسین بن علی (ع)، الإمام الثالث، ۴ — ۶۱ق. — أصحاب. ۳. واقعه کربلاء، ۶۱ق. ۴ . الزیاره. ألف. الحلو، محمد علی، ۱۹۵۷ - م، مقدم. ب. العنوان . ج. السلسه.

BP ۴۴ / ۴ / ج۹ ع۶

تمت الفهرسه فی مکتبه العتبه الحسینیه المقدسه قبل النشر

ص: ۱

اشاره

سيد العبيد جون بن حوى

تأليف وتحقيق

الشيخ ماجد بن أحمد العطيه

إصدار

قسم الشؤون الفكريه والثقافيه

فى العتبه الحسينيه المقدسه

وحده الدراسات التخصيصه فى الامام الحسين صلوات الله وسلامه عليه

ص: ۴

الطبعه الأولى

۱۴۳۴ه - ۲۰۱۳م

العراق: كربلاء المقدسه - العتبه الحسينيه المقدسه

قسم الشؤون الفكريه والثقافيه - هاتف: ۳۲۶۴۹۹

www.imamhussain-lib.com

E-mail: info@imamhussain-lib.com

مقدمه اللجنه العلميه

حفلت كربلاء بمآثر الولاء، وحققت فى نماذجها جهوداً فى التربيه والوفاء ما لا تحفل بها ملحمه أخرى، وهى على الرغم من قله عدد الأبطال الذين استشهدوا مع أبى عبد الله عليه السلام وبالرغم من وقتها المحدود إلا أنها أنجزت الكثير من الملاحم، والعديد من وقائع المجد والخلود التى لا تستوعبها مطولات التاريخ أو مدونات الأدب.. ولعل بعض مواقف رجالاتها يُغنى عن الحديث، ويفى ببعض التقريض، وتستعيدَ فيه الذاكره شخوص الوفاء فى وقتٍ عزّ فيه النصير، ويستطيع المرء أن يلملم ذاكره الفداء فى موقف رجل واحد عرفته الأوساط بأحد الموالى الذى أهداه على لأبى ذر يوم كان فى ركب آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم يتحسس حاجتهم ويتلمس معذرتهم فى عدم إدراك ما يسدُ بُلغه العيش ورمقه الحياه ليُغنيهم عن التفكير فى اقتناء خادم يرفع عن كاهلهم مشقه الخدمهِ وشظف العمل ومراره الجهد، وهم مع هذا آثروا صاحبهم على أنفسهم لينتقل جون بن حوى إلى أبى ذر مولى من مواليه ثم يتقلبُ فى

خدمه الساده الاطهار من أهل البيت بعد نكبه أبى ذر عندما أبعده عثمان الى أقاصى ربذه الشام القفراء ليعيش غريباً ويموت غريباً فطوبى للغرباء.. هكذا كانت نهايه أبى ذر إلا أن نهايه جون مولاه لم تبدأ حتى تنطلق من أرض الشهاده .. كربلاء تلك المذخوره مع امتدادات الزمن الى جون وأمثاله من أهل الصحبه فى الوفاء، وأهل النجده فى الوحده إذا عز النصير ليتهادى صوت الحسين إلى أسماع جون ورفقائه الذين تدافعوا على الموت متحمسين لدفع غائله البلاء عن سيدهم الحسين، وأنى لهم ذلك والقوم تكاثروا عليه حتى يعز على الحسين أن يرى الرجل السبعينى «جون» يُخضب بدمائه، وما هو إلا رجلٌ تبعهم على العافيه فكيف يتبعهم على البلاء؟! ولم يزل جون يدفع عن نفسه ذلك ليثبت لسيده أنه لا يفارقهم حتى يختلط دمه الأسود مع دمائهم، وعزّ عليه أن لا يحظى بهذه السعاده أو يحوز شرف العليين ليكون جون سبّاقاً للمجد والخلود.. وهكذا كان كتاب الشيخ ماجد العطيه الموسوم «سيد العبيد جون بن حوى» الذى ترجم فيه ملحمه الولاء، فقد جاءت الدراسه ترجمه لشخصيهِ الشهيد جون تحمل فيها عبقات الوفاء كما أنها تحمل فيها ومضات ذاكره تاريخ البطوله .. والفداء

عن اللجنه العلميه

السيد محمد على الحلو

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمه

والصلاه والسلام على سيد المرسلين وآله وصحبه الأبرار المنتجبين.

وبعد، إن شخصيه جون بن حوى من الشخصيات الإسلاميه المهمه فى دراسه رجال الإسلام والجديره بمعرفه خصائصهم وصفاتهم، شخصيه مهمله ومتروكه فى التراث الإسلامى حاله حال غيره، حتى قالوا عنه: معدمه، مهمله، أسود اللون، من العبيد، أصله من الحبشه، من الموالى، وغيرها من الكلمات الشجيه.

لكن كان كبير الوجود، أبيض القلب من الإيمان، حراً فى اتخاذ القرار، يرجع نسبه إلى آدم عليه السلام، محبّاً لآل محمد صلى الله عليه وآله وسلم، فعل ما لم يفعله أصلب الرجال، وأقواهم عزيمه، حقق وأصحابه أسطوره خالده عنوانها الشهاده.

أصحاب الحسين، ثله عظيمه قدموا أقدس ما فى الوجود وفى موقف من أصعب المواقف، حيث تزامن عطاء الوجود بتوافق الزمان والمكان بحضره الإمام المعصوم، وعلمهم بقله عددهم، حيث المواجهه مع الموت بسيوف لا تغمد إلا بقطع الأعناق.

فلهم تطأطئ الرؤوس، بتحيه يحملها الليل والنهار، وبدمعه تجرى على طول الزمان، وعبره لهم عند المؤمنين والمؤمنات، فيكون قد تحقق لهم كل أرض كربلاء وكل يوم عاشوراء.

جعلنا الله وإياكم من العارفين بحقهم، السائرين على دربهم بحق محمد وآل محمد، والحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على محمد وآله الطاهرين.

ماجد بن أحمد العطيه

الموالی

الموالی: تطلق علی العبید الذین أُعتقوا من ربقه أسیادهم أو علی غیر العرب المسلمین، سواء کان أسود أو أبیض، امرأه أم رجلاً بلا فرق.

وهذه الطبقه الفقیره المعدمه – وأیام الجاهلیه لیست ببعیده – کانت تحت رحمه أهل الرحمه فقط، فقد عانوا ما عانوا، وقاسوا ألم التمییز العنصری وألم العبودیّه.

نقل عن أبان عن سلیم قال: کان لزیاد بن سمیه کاتب یتشیّع وکان لی صدیقاً، فأقرأنی کتاباً کتبه معاویه إلی زیاد جواب کتابه إلیه: سیره معاویه فی قبائل العرب:

أمّا بعد، فإنک کتبت إلی تسألنی عن العرب، مَن أکرِم منهم ومَن أهین ومَن أقرب ومَن أبعد، ومَن آمن منهم ومَن أحذر؟.

فأجابه:

انظر إلى الموالى ومَن أسلم من الأعاجم، فخذهم بسنّه عمر بن الخطاب فإن فى ذلك خزيهم وذلهم، أن تنكح العرب فيهم ولا ينكحوهم وأن ترثهم العرب ولا يرثوهم، وأن تقصر بهم فى عطائهم وأرزاقهم، وأن يقدموا فى المغازى يصلحون الطريق ويقطعون الشجر، ولا يؤم أحد منهم العرب فى صلاه ولا يتقدم أحد منهم فى الصف الأول إذا حضرت العرب إلا أن يتموا الصف.

ولا تول أحداً منهم ثغراً من ثغور المسلمين ولا مصراً من أمصارهم، ولا يلى أحد منهم قضاء المسلمين ولا أحكامهم، فإن هذه سنّه عمر فيهم وسيرته، جزاه الله عن أمّه محمّد وعن بنى أميه خاصه أفضل الجزاء(١).

هذه سياسه الأنظمه الفاشله التى كسبت الذم والعار فى الدارين، أمّا أصحاب الدستور الإلهى فقد أراحوا واستراحوا وبينوا حقوق الموالى، كما ورد عن الشيخ الصدوق عن أبى يحيى الواسطى قال: قال رجل لأبى عبد الله عليه السلام: إن الناس يقولون: من لم يكن عربياً صلباً أو مولى صريحاً فهو سفلى.

فقال:

١- كتاب سليم بن قيس: ص ٢٨١ – ٢٨٢.

وأى شىء المولى الصريح؟

فقال له الرجل: من ملك أبواه. قال:

ولِم قالوا هذا؟

قال: قالوا لقول رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: مولى القوم من أنفسهم.

فقال: سبحان الله! أما بلغك أن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال:

أنا مولى من لا مولى له، وأنا مولى كل مسلم عربيها وعجميها؟ فمن وإلى رسول الله، أليس يكون من نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم؟

ثم قال:

أيهما أشرف مَن كان مِن نفس رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أو مَن كان مِن نفس أعرابى جلف بائل على عقبيه؟

ثم قال صلى الله عليه وآله وسلم: من دخل فى الإسلام رغبه خير ممّن دخل رهبه، ودخل المنافقون رهبه، والموالى دخلوا رغبه(١).

وعن أبى جعفر عليه السلام قال:

١- معانى الأخبار: ۴۰۵ ح ۷۸.

قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: لا تسبوا قريشاً، ولا تبغضوا العرب، ولا تذلوا الموالى...(١).

وكان وجود الموالى أثقل من الجبال على كاهل الطغاه، حيث صار منهم الفقهاء والعلماء والمفسرون فى الأمه الإسلاميه، ووصل الأمر إلى أن يكون لهم رأى قبال غيرهم، حتى أنه يروى أن العرب والموالى اختلفتا فى قوله تعالى:

{أَوْ لاَمَسْتُمُ النِّسَاء}(٢).

فقال الموالى: المراد به الجماع، وقال العرب: المراد به مس المرأه.

فارتفعت أصواتهم إلى ابن عباس فقال: غلب الموالى، المراد به الجماع(٣).

فلا غرو أن يكونوا من أنصار أهل بيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم، حيث كان الموالى يتحركون نحو الثوره بدافع من الرغبه فى تغيير واقعهم السيئ بواقع عاشوه فى أيام الإمام على عليه السلام، مع وجود قله فيهم، يمثلها الشهداء منهم، ويؤكد ذلك ما ورد عن المغيره أنه قال: كان على عليه السلام أميل إلى الموالى وألطف بهم، وكان عمر أشدّ

١- وسائل الشيعه: ج ١۵ ص ١٣٢ ح ٢.

٢- سوره النساء: ۴٣، وسوره المائده: ۶.

٣- مستدرك الوسائل: ج ١ ص ٢٣۶ ح ٣.

تباعداً منهم(۱). ولذلک تحرک الموالی نحو الثوره بدافع من وعی صادق ومصیب لحقیقه الإسلام.

علی أن ما حدث بعد ثوره الحسین بسنوات قلیله یکشف عن عمق صله الموالی واتساعها، فعندما نهض المختار بن أبی عبید الثقفی فی الکوفه رافعاً شعارات حمایه المستضعفین، والأخذ بثارات الحسین وأهل البیت الآخرین، التف حوله العرب والموالی معاً، وقد تخلت عنه بعد ذلک الأکثریه العظمی من العرب، لأنها رفضت سیاسته المالیه والاجتماعیه بالنسبه إلی الموالی، فإن هؤلاء الموالی قد ثبتوا معه إلی النهایه الألیمه فی وجه الحکم الزبیری الذی لم یکن أقل فظاظه وتمییزاً بین الناس من الحکم الأموی(۲).

والحق أن الموالی فی سنه ستین للهجره کانوا فی بدایات وعیهم لواقعهم السیئ بالنسبه إلی ما یضمنه لهم الإسلام من مرکز کریم مساو لمرکز الإنسان العربی فی الدوله الإسلامیه، کما کانوا فی بدایات وعیهم لقدرتهم إذا أتیحت لهم قیاده تترجم آمالهم ومطامحهم إلی أفعال.

وقد أنضجت ثوره الحسین وعیهم لواقع حیاتهم ولحقوقهم بحکم کونهم مسلمین، کما أنضجت وعیهم لذاتهم بوصفهم قوه کبری فی

۱- الغارات للثقفی: ج ۲ ص ۸۲۴.

۲- أنصار الحسین: ص ۱۹۴.

المجتمع الإسلامی قادره علی التغییر.

وقـد انطلقت ثوره المختار بن أبی عبید الثقفی، فشـهد المجتمع الإسـلامی العربی من خلالها قوه الموالی الجدیده تحارب بعنف من أجل المبادئ النبیله التی تؤمن بها القیاده الحاکمه علی مستوی الشعارات، ولا تأبه لها عند الممارسه الیومیه لشؤون الحکم.

وقد حاول المختار مخلصاً تطبیق الصـیغه الإسـلامیه للمساواه بین العرب والموالی - وکان ذلک فی صالحه - ولکنه فشل بسـبب تعصب زعماء القبائل وقصر نظرهم، فاضطر المختار إلی الاعتماد علی الموالی مع قله من العرب الواعین(۱).

۱- أنصار الحسین: ص ۱۹۵.

جون نموذج للموالی

اشاره

تشرف التاریخ الإسلامی بموقف الموالی بالخصوص من أهل البیت علیهم السلام، فهذه ثله من الموالی أثبتوا وجودهم وأثبتوا الحریه والدیمقراطیه أمام أطغی قیاده وأشرس قوه حاکمه،

وکان عدد الموالی عشرین رجلاً: عشره من موالی الحسین، واثنان من موالی علی، وثمانیه آخرون(۱).

وصل منهم أسماء سته رجال هم: (جون مولی أبی ذر الغفاری، وزاهر مولی عمرو بن الحمق الخزاعی، وسالم مولی بنی المدنیه الکلبی، وسالم مولی عامر العبدی، وسعد بن عبد الله مولی عمرو بن خالد الأزدی، وشوذب مولی شاکر بن عبد الله الهمدانی الشاکری).

۱- أنصار الحسین: ص ۵۴ – ۵۵.

وکـان من بین هؤلاـء الأبطـال الشـهید جون الأـسود الـذی سـجل موقفـاً تاریخیـاً لا یحظی به إلا من انتخبه الله لیوم معلوم وزمان مکتوب.

اسمه

ذکره الخوارزمی والطبری باسم حوی

جون بن حوی مولی أبی ذر الغفاری.

وقلیل من ذکره باسم: جوین(۱).

واختلف فی اسم أبیه، فذکر باسم: حوی، وجوی(۲).

وکان عبداً أسود اللون، من الموالی.

والجون: ضرب من القطا سود البطون والأجنحه.

والجَوْن: بالفتح فالسکون یقال للأبیض والأسود وهو من الأضداد.

جون مولی أبی ذر الغفاری، کان عبداً أسود للفضل بن عباس بن عبد المطلب القرشی الهاشمی.

والفضل هذا ابن عم النبی صلی الله علیه وآله وسلم وأکبر أولاد

۱- الإرشاد للشیخ المفید: ج۲ ص ۹۳، مناقب ابن شهر آشوب: ج ۳ ص ۲۵۲.

۲- مقتل الحسین للخوارزمی: ج ۱ ص ۲۳۷، تاریخ الطبری: ج ۴ ص ۳۱۸.

العباس، حضر مع النبی صلی الله علیه وآله وسلم الفتح وحنین وشهد حجه الوداع، عدّه الشیخ من أصحاب النبی وأعان أمیر المؤمنین علی غسله، وکان موالیاً لأمیر المؤمنین فی السرّ والعلانیه.

ولمّا مات الفضل سنه ۱۸ هجریه فی زمن عمر بن الخطاب، اشتراه أمیر المؤمنین علیه السلام بمائه وخمسین دیناراً ووهبه لأبی ذر لیخدمه.

وکان نصیبه أن وصل إلی ید أبی ذر الغفاری صاحب رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم المخلص، وسمع أبو ذر النبی صلی الله علیه وآله وسلم یوصی بالأرقاء خیراً، ویحض الناس علی تحریرهم، ومَن أولی مِن أبی ذر بتنفیذ وصایا النبی، فأعتق أبو ذر العبد جوناً وأرسله حراً.

وقال السید الأمین: جون، ویقال: جوین مولی أبی ذر، ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الحسین علیه السلام، وقال ابن داود: جون مولی أبی ذر، ذکره الشیخ فی رجاله فی أصحاب الحسین والکشی، الظاهر أنه قتل معه بکربلاء مهمل (انتهی)(۱).

وفیه نظر من وجوه:

أولاً: أن الکشی لم یذکره سواء أکان ذکره متعلقاً بما قبله أم بما بعده، فهذا من أغلاط رجال ابن داود التی قالوا عنها: إن فیه أغلاطاً کثیره.

۱- رجال ابن داود: ص ۶۷ رقم ۳۵۰.

ثانيا: أنه لا شبهه فی أنه قتل معه بكربلاء، فالتعبير بالظاهر غير صواب.

ثالثا: مع شهادته معه وما ورد فی حقه ممّا يأتی، لا يناسب أن يقال: إنه مهمل.

وفی الوجيزه: أنه من شهداء كربلاء.

وفی أبصار العين:

وقد وقع الخلاف فی دركه صحبه النبی صلی الله عليه وآله وسلم.

وذكر أهل السير: أنه كان عبداً أسود للفضل بن العباس بن عبد المطلب اشتراه أمير المؤمنين عليه السلام بمائه وخمسين ديناراً، ووهبه لأبی ذر ليخدمه وكان عنده، وخرج معه إلی الربذه، فلما توفی أبو ذر سنه ٣٢ رجع العبد وانضم إلی أمير المؤمنين ثم إلی الحسن ثم إلی الحسين، وكان فی بيت السجاد عليه السلام وخرج معهم إلی كربلاء فاستشهد (انتهی).

وأنا أظن أنه وقع فی هذا النقل خبط كثير:

أولًا: أن جوناً مولی أبی ذر لم يذكره أحد فی الصحابه، ولم يذكر أحد خلافاً فی صحبته، وإنما ذاك جون بن قتاده بن الأعور بن ساعده بن عوف بن كعب بن عبد شمس بن زيد مناه بن تميم التميمی.

وفی الإصابه: مختلف فی صحبته، شهد الجمل مع الزبیر(۱).

ثانیا: أنهم ذکروا أن جوناً کان عبداً أسود، وهو یدل علی أنه لم یکن من العرب، والنسب الذی ذکره له یدل علی أنه عربی، وغیر العرب لم تکن أنسابهم محفوظه.

ثالثا: أن الذین ذکرهم فی أجداده هم أجداد الآخر الذی اختلف فی صحبته بأعیانهم إلا قلیلًا(۲).

وذکره السید الخوئی:

جون مولی أبی ذر: من أصحاب الحسین علیه السلام، رجال الشیخ عدّ من المستشهدین بین یدیه، ووقع التسلیم علیه فی زیارتی الناحیه، والرجبیه(۳).

وترجمه الشیخ شمس الدین بقوله:

جون مولی أبی ذر الغفاری:

ورد ذکره فی الرجبیه. وذکر فی بحار الأنوار والزیاده باسم (جون ابن حوی) مولی أبی ذر الغفاری، وذکره الشیخ دون أن ینص علی

۱- الاصابه: ج ۱ ص ۶۵۲ رقم ۱۳۵۴.

۲- أعیان الشیعه: ج ۴ ص ۲۹۷.

۳- معجم رجال الحدیث: ج ۵ ص ۱۴۹ رقم ۲۴۱۵، المفید من معجم رجال الحدیث: ۱۱۹.

مقتله. وذكره الخوارزمی وذكره الطبری باسم (حوی). ذكره ابن شهرآشوب مصحفاً باسم (جوین بن أبی مالك مولی أبی ذر الغفاری) من الموالی، أسود اللون، شیخ كبیر السن. لا نعرف عنه شیئاً آخر(۱).

ثم إن أهل السیر ذكروا جوناً مولی أبی ذر، ولم یذكروا أن جوین ابن أبی مالك كان مولی أبی ذر، وهب أن جوناً صغّر كما هی العاده، فمن أین جاء أنه ابن أبی مالك، وسیأتی عن الشیخ فی رجاله فی أصحاب الحسین علیه السلام جوین بن أبی مالك، لكن لم یقل: إنه مولی أبی ذر، فیشبه أن یكون وقع فی المقام خطأ والتباس من ابن شهر آشوب أو منه ومن غیره والله أعلم.

التمییز فی مشتركات الكاظمی باب جون، ولم یذكره شیخنا مشترك بین رجلین مهملین (انتهی).

وقوله: مهملین. لیس بصواب، فجون مولی أبی ذر قتل شهیداً بكربلاء مع الحسین علیه السلام وجون بن قتاده حارب أمیر المؤمنین علیه السلام یوم الجمل(۲).

وممّا یرفع شأن أبی ذر الغفاری هو مشاركه جماعه من قومه وعددهم أربعه وهم: عبد الرحمن بن عروه الغفاری، وعبد الرحمن بن

۱- أنصار الحسین: ۸۰.

۲- أعیان الشیعه: ج ۴ ص ۲۹۸.

عزره بن حران الغفاری، وكان جده حران من أصحاب أمير المؤمنين علی، وعبد الله بن عزره بن حران الغفاری، وقره بن أبی قره الغفاری.

وهنا سؤال حول جون أبقی فی المدينه عندما نفی أبو ذر الغفاری إلی الربذه أم أنه سافر معه إلی أن توفی أبو ذر ورجع؟

قولان فی المسأله:

الأول: أنه سافر معه إلی الربذه وشاركه معاناته وقسوه العيش والغربه عن الأهل والوطن ولم يتركه وحيداً إلی أن توفی أبو ذر(١).

روی محمد بن إسحاق عن محمد بن كعب القرظی: أن عثمان ضرب ابن مسعود أربعين سوطاً فی دفنه أبا ذر، وذلك أن أبا ذر رحمه الله لما حضرته الوفاه بالربذه، وليس معه إلا امرأته وغلامه، عهد إليهما: أن غسلانی ثم كفنانی، ثم ضعانی علی قارعه الطريق، فأول ركب يمرون بكم قولوا لهم: هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلی الله عليه وآله وسلم فأعينونا علی دفنه.

فلما مات فعلوا ذلك، وأقبل ابن مسعود فی ركب من العراق معتمرين، فلم يرعهم إلا الجنازه علی قارعه الطريق، قد كادت الإبل تطؤها، فقام إليهم العبد، فقال: هذا أبو ذر صاحب رسول الله صلی

١- أعيان الشيعه: ج ۴ ص ٢٩٧، مستدرك سفينه البحار: ص ١٣٨ ، مستدركات علم الرجال: ص ٢۴۵ رقم ٢٩۶٠.

الله علیه وآله وسلم فأعینونا علی دفنه.

فانهل ابن مسعود باکیاً، وقال: صدق رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قال له: (تمشی وحدک، وتموت وحدک، وتبعث وحدک)، ثم نزل هو وأصحابه، فواروه(۱).

وروی الذهبی قوله: وسیر أبو ذر إلی الربذه. فلما حضرته الوفاه، أوصی امرأته وغلامه، فقال: إذا مت فاغسلانی وکفنانی، وضعانی علی الطریق، فأول رکب یمرون بکم فقولا: هذا أبو ذر. فلما مات فعلا به ذلک. فاطلع رکب، فما علموا به حتی کادت رکائبهم توطئ السریر. فإذا عبد الله بن مسعود فی رهط من أهل الکوفه، فقال: ما هذا؟ قیل: جنازه أبی ذر. فاستهل ابن مسعود یبکی، وقال: صدق رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم:

یرحم الله أبا ذر، یمشی وحده، ویموت وحده، ویبعث وحده.

فنزل فولیه بنفسه، حتی أجنه(۲).

الثانی: أنه بقی فی المدینه ولم یصطحبه أبو ذر معه، وعندها رجع إلی خدمه أمیر المؤمنین علیه السلام فی المدینه، ورد هذا الرأی تصریحاً

۱- شرح نهج البلاغه: ج ۳ ص ۴۴.

۲- سیر أعلام النبلاء: ج ۲ ص ۵۷، وکذا: تاریخ دمشق: ج ۶ ص ۲۱۶ ضمن حرف الذال.

وتلويحاً في المصادر(١).

وظل جون فقيراً معدماً، فتلقاه أهل البيت بالحنان والعطف، فقد كانت فيه ذكريات من صاحب جدهم رأوها جديره بالوفاء فاحتضنوه وألحقوه بشؤونهم، يقوم على رعايه بيتهم والعنايه بأطفالهم وقضاء حاجات رجالهم.

فلمّا رجع العبد الأسود حراً، انضم باختياره وإرادته إلى أمير المؤمنين عليه السلام حتى شهادته سنه ۴۰ للهجره، ثم انتقل إلى الإمام الحسن عليه السلام وكان معه يخدمه إلى حين شهادته سنه ۴۹ أو ۵۰ للهجره.

ولهذا اشتبه من قال بأنه شيخ كبير السن(٢).

لأن عباره (شيخ كبير السن) توحى أن عمره لا يقل عن ۷۰ عاماً، وبناءً على هذه التواريخ يتضح أن جوناً لم يكن حينها شيخاً كبير السن كما وصفوه، بل يكون حدود عمره الشريف بين ۵۰ - ۶۰ سنه والله العالم، وبدليل آخر - كما سيأتى تفصيل ذلك - أنه كان معروفاً بإصلاح السيوف حينها، وهذا العمل يتطلب قوه جسديه لا يمتلكها من كان كبير السن.

١- روضه الواعظين: ص ۲۸۴، تاريخ اليعقوبى: ج ۲ ص ۱۷۲.

٢- أنصار الحسين: ص ۸۰.

الادخار الإلهی

وهنا تبدأ القلوب بالخفقان واللسان بالسؤال، لماذا اشتراه أمیر المؤمنین ووهبه لأبی ذر؟

فأمیر المؤمنین کما ادخر الأحرار وأصحاب الأرواح القدسیه کالعباس وأخوته لیوم کربلاء، کذلک ادخر الموالی أصحاب الأنفس الزاکیه، فقد أُنتجبوا وهم لا یشعرون، ولا یعلمون بما ستؤول إلیه الأمور.

فکان فی حینها لا یحسب إذا حسبت البطولات، ولا یذکر إذا ذکرت التضحیات، لا یؤبه لرأیه ولا یُعد لمهمه من مهمات الأمور، کان یؤمر فیلبی الأمر، ویستخدم فیخدم مسرعاً، کان أقصی ما یعرفه الناس عنه أنه خادم أمین وتابع مخلص، وما فوق ذلک فلیس ممّا یرد اسمه علی البال. کان رقیقاً من أولئک الأرقاء السود الذین امتلأت بهم القصور والأسواق.

وفی مدته مع الأمیر علیه السلام - وهی أطول مده من عمره عاشها فی خدمه إمام معصوم - والتی تخللتها الحروب والمعارک الشرسه، کان فیها جون یعمل فی صناعه وتصلیح الأسلحه القتالیه للمجاهدین، وبصیراً ومعلماً بآلات الحرب، وهذا ما جعله قوی البنیه، متفنناً فی القتال

واستعمال أنواع السلاح، وبعد شهاده أمير المؤمنين عليه السلام انتقل جون إلى بيت الإمام الحسن عليه السلام، فلا يزال يخدم فی بيت النبوه والرساله، حتی وصل به الحال إلى خدمه الإمام الحسين بن علی بن أبی طالب عليهم السلام، فكان يسكن فی بيت الإمام السجاد علی بن الحسين عليه السلام(۱).

رحله الشهاده

وصل جون إلى بيت الشهاده بعد سنين طوال، وبقی فی معيه الإمام الحسين عليه السلام بحدود إحدی عشره أو اثنتی عشره سنه فی بيته يعيش علی بركه الإمامه ويخدم أهل بيت الوحی الكريم.

صدر القرار الحسينی بالتحرك الإلهی من الحرم المكی إلى كربلاء العراق، وصحبه أهل بيته وأصحابه، ومواليه وعبيده، ومنهم جون الذی تحرك معهم بكل ثقه وإخلاص دون تردد أو شك فی تطبيق الأوامر الحسينيه.

وهذه حال جون، لا شأن له أكثر من هذا الشأن، ولا من يفكر بأن يكون لجون دور فوق هذا الدور.

وكان فی حسبان الجميع أن جوناً الأسود سيغتنم أول فرصه

۱- أعيان الشيعه: ج ۴ ص ۲۹۷.

للسلامه فينجو بنفسه، وينشد الخدمه من جديد فى بيت جديد، ولكن جوناً بقى فى ركب الحسين لم يفارقه مع المفارقين، وثبت مع الرجال المائه الذين ثبتوا حتى وصلوا إلى كربلاء.

وكان ظن الناس أن جوناً الأسود سينتظر الساعه الحاسمه، ثم ينطلق بعدها فى طريق النجاه، ولكن الأيام مضت وجون فى مكانه لم يبرحه بل كلما تقدم الحسين خطوه، ثبت جون أكثر فأكثر وهو يعلم أنها الشهاده لا محاله.

عبد أسود قضى عمره بخدمه مواليه فعل ما لا يفعله ملايين من الأحرار، فهل يستوى الذين يعلمون وإن كانوا عبيداً والذين لا يعلمون وإن كانوا أحراراً وأسياداً؟

فادخار جون لمثل أيام كربلاء لم يكن عبثاً وجزافاً، بل بتدبير وحكمه ربانيه، رغم أن هناك الكثير من أمثال جون لم يسلط عليهم الضوء بأى وجه من الوجوه، ولعله سر مكنون لا يعرفه إلا أهله، ولأجل هذا وغيره نستطيع أن نجزم بعده أمور، منها:

أن جوناً كان قارئاً للقرآن، وحافظاً للقرآن، ومفسراً للقرآن، فلا غرو فى ذلك وهو الذى عاش وتربى وخدم فى بيت الولايه والإمامه ما يزيد عن أربعين عاماً.

وما كان عبداً مطيعاً وقوراً إلى مواليه إلا لعلمه الغزير الذى

استفاده من أهل البيت عليهم السلام خلال خدمته لهم.

بل تميز عن غيره من العبيد الموالى بأنه كان خادم الإمام الحسين عليه السلام الشخصى والمباشر لتلبيه حاجاته، ومن له الحق فى دخول خيمه الإمام الخاصه به.

ولطالما نسمع على مر الزمان أصوات عشاق الحسين عليه السلام يقولون ويرددون هذه العباره عندما يذكر الإمام عليه السلام: نحن لتراب أقدامه الفداء.

فيتضح أن جوناً وصل إلى هذه المرتبه العليه والمكانه الرفيعه باختيار الأمر الإلهى لا غير.

وصحب جون مولاه الحسين فى سفره من المدينه إلى مكه ثم إلى العراق وخرج معهم إلى طف كربلاء، وما أدراك ما طف كربلاء، لا يثبت فيها إلا من امتحن الله قلبه بالإيمان.

وقد أدرك ذلك كل من اطلع على أحداث ذلك العصر، قبل اتجاه الإمام الحسين عليه السلام إلى العراق، ممن احتفظ لنا التاريخ بتصريحاتهم، فكيف بمن رافق الإمام الحسين عليه السلام فى مسيره الطويل من المدينه إلى مكه وإلى كربلاء، ومن أولاده وأهل بيته خاصه؟ الذين لا تخفى عليهم جزئيات الحركه وأبعادها وأصداؤها وما قارنها من زعزعه الجيش الكوفى للإمام، وسمعوا الإمام عليه السلام يصرح بالنتائج

المهوله، والأخطار التی تنتظر حرکته ومن معه! حتی وقت تلک الخطبه مساء یوم التاسع، أو لیله عاشوراء؟ فلقد عرف من بقی مع الإمام الحسین علیه السلام فی کربلاء، بأن ما یقوم به الإمام لیس إلا فداءً وتضحیه، لحاجه الإسلام إلی إثاره، والثوره إلی فتیل ووقود، والیقظه إلی جرس ورنین، والنهضه إلی عماد وسناد، والقیام إلی قائد ورائد، والحیاه الحره الکریمه إلی روح ودم.

فحقیق علی التاریخ أن تکون هذه بطوله فذه، تمتع بها أولئک الشجعان الذین لم ینصرفوا عن الحسین علیه السلام(۱).

۱- جهاد الإمام السجاد للسید الجلالی: ص ۴۵ - ۴۶.

المحاوره الصعبه (الأذن العام)

اشاره

يقف الحسين فی كربلاء فی أقل من مائه من الرجال كانوا يمثلون فی تلك الساعه أنبل ما فی الكون من سجايا، وهل فی الكون أنبل من أن يبذل الإنسان دمه طواعيه وفاء لرجل، وثباتاً على مبدأ، وإخلاصاً لعقيده.

من الليالی التی لا تنسى فی كربلاء هی ليله التاسع من المحرم، فی هذه الليله أعطى الإمام الحسين عليه السلام الإذن العام لجميع المقاتلين الذين كانوا معه من أقارب وموالٍ بالانصراف عنه وقت الليل لرفع الحرج عنهم، وهذا الإعلان أتى بصور متفاوته قليلاً:

۱ . أما بعد: فإنی لا ـ أعلم أصحاباً أوفی ولا أخیر من أصحابی، ولا أهل بیت أبر ولا أوصل من أهل بیتی، فجزاکم الله جمیعاً عنی خیراً.

ألا ـ وإنی لأظن یومنا من هؤلاء الأعداء غداً، وإنی قد أذنت لکم جمیعاً فانطلقوا فی حلّ لیس علیکم منّی ذمام، هذا اللیل قد غشیکم فاتخذوه جملاً ولیأخذ کل رجل منکم بید رجل من أهل بیتی، فجزاکم الله جمیعاً خیراً، ثم تفرقوا فی البلاد فی سوادکم ومدائنکم، حتی یفرّج الله، فإن القوم یطلبونی، ولو أصابونی لهوا عن طلب غیری (۱).

۲ . أمّا بعد: فإنی لا أعلم أصحاباً أوفی ولا خیراً من أصحابی، ولا أهل بیت أبر ولا أوصل من أهل بیتی، فجزاکم الله عنی جمیعاً.

وقد أخبرنی جدی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم بأنی سأساق إلی العراق فأنزل أرضاً یقال لها: عمورا وکربلاء، وفیها أستشهد، وقد قرب الموعد. ألا وإنی أظن یومنا من هؤلاء الأعداء غداً، وإنی قد أذنت لکم فانطلقوا جمیعاً فی حلّ، لیس علیکم منّی ذمام.

وهذا اللیل قد غشیکم فاتخذوه جملاً ولیأخذ کل رجل منکم بید رجل من أهل بیتی، فجزاکم الله جمیعاً خیراً، وتفرقوا فی سوادکم ومدائنکم، فإن القوم إنما یطلبوننی، ولو أصابونی لذهلوا عن طلب

۱- الکامل فی التاریخ: ج ۴ ص ۵۷، شرح إحقاق الحق: ج ۱۱ ص ۶۱۱.

غیری(۱).

۳ . اللهم إنی لا۔ أعرف أهـل بیت أبر ولا۔ أزکی ولا۔ أطهر من أهل بیتی، ولا أصـحاباً هم خیر من أصـحابی، وقـد نزل بی ما قد ترون، وأنتم فی حـلّ من بیعتی، لیست فی أعناقکم بیعه، ولا لی علیکم ذمه، وهـذا اللیل قـد غشـیکم فاتخـذوه جملًا وتفرقوا فی سواده، فإن القوم إنما یطلبونی، ولو ظفروا بی لذهلوا عن طلب غیری (۲).

۴ . إنی لا أعلم أصـحاباً أصـحّ منکم ولا أعـدل، ولا أفضل أهل بیت، فجزاکم الله عنّی خیراً، فهـذا اللیل قد أقبل فقوموا فاتخذوه جملًا، ولیأخـذ کل واحـد منکم بید صاحبه أو رجل من أخوتی، وتفرقوا فی سواد اللیل، وذرونی وهؤلاء القوم، فإنهم لا یطلبون غیری، ولو أصابونی وقدروا علی قتلی لما طلبوکم (۳).

۵ . اعلموا أنکم خرجتم معی لعلمکم أنی أقدم علی قوم بایعونی بألسـنتهم وقلوبهم، وقد انعکس الأمر ؛ لأنهم قد اسـتحوذ علیهم الشیطان فأنساهم ذکر الله، والآن لیس یکن لهم مقصـد إلا قتلی وقتل من یجاهـد بین یدی، وسبی حریمی بعد سـلبهم، وأخشـی أنکم لا

۱- صحیفه الحسین: ص ۲۸۰.
۲- أمالی الصدوق: ص ۲۲۰ ح ۲۳۹.
۳- الفتوح لابن أعثم: ج ۵ ص ۱۰۵.

تعلمون أو تعلمون وتستحيون، والخداع عندنا أهل البيت محرّم، فمن كره منكم ذلك فلينصرف، فالليل ستير، والسبيل غير خطير، والوقت ليس بهجير، ومن واسانا بنفسه كان معنا غداً فی الجنان، نجیاً من غضب الرحمن، وقد قال جدی: ولدی حسین یقتل بطف کربلاء غریباً وحیداً، عطشاناً فریداً، من نصره فقد نصرنی، ونصر ولده القائم، ولو نصرنا بلسانه فهو فی حزبنا یوم القیامه.

قالت سکینه، فوالله ما أتم کلامه إلا وتفرق القوم من عشره وعشرین، فلم یبق معه إلا واحد وسبعون رجلًا(۱).

فلا رأت ولا ترى عین ولا سمعت ولا تسمع أذن بحسین ثان أبداً، فیالله من حسین ما أجمله وما أرقه وما أعذبه! رساله یعلم الله حاملها.

ویبرز الأوفیاء ملتفین حول الأسره النبویه عازمین على الموت دونها إخلاصاً لمحمد ورسالته ونصره حفیده، وهو یحرضهم على ترکه وحده والانطلاق فی سواد اللیل، وهم یردون علیه واحداً بعد واحد رافضین لأول مره فی حیاتهم أوامره، ویصرون على أن یلقوا نفس المصیر الذی سیلاقیه هو.

۱- الدمعه الساکبه: ۲۷۱، ناسخ التواریخ: ج ۲ ص ۱۵۸.

كان جون فی تلک الساعه يجلس فی زاويه دون أن يأبه له أحـد، وكان يود من كل قلبه لو كان لصوت الزنوج صوت بين هـذه الأصوات، ولكنه فضّل الصمت المطبق.

فكان جواب أشجع الأبطال على وجه الأرض الذين رفضوا الرجوع للدنيا واختاروا القرار الصائب بقولهم:

۶ . سعيد بن عبد الله الحنفی، القائل للحسين وقد أذن له فی الانصراف:

لا والله لا نخليک حتی يعلم الله أنا قد حفظنا غيبه رسول الله صـلی الله عليه وآله وسـلم فيک، والله لو أعلم أنی أقتل ثم أحرق ثم أذری، يفعـل ذلک بی سبعين مره، ما فارقتک حتی ألقی حمامی دونک، وكيف لا أفعل ذلک، وإنما هی موته أو قتله واحـده، ثم هی الكرامه التی لا انقضاء لها أبـداً، فقد لقيت حمامک، وواسـيت إمامک، ولقيت من الله الكرامه فی دار المقامه، حشـرنا الله معكم فی المستشهدين، ورزقنا مرافقتكم فی أعلی عليين(۱).

۷ . مسلم بن عوسجه الأسدی القائل للحسين وقد أذن له فی الانصراف:

۱- المزار للمشهدی: ص ۴۹۲.

أنحن نخلی عنک؟ وبم نعتذر إلی الله من أداء حقک، ولا والله حتی أکسر فی صدورهم رمحی، وأضربهم بسیفی، ما ثبت قائمه فی یـدی، ولا أفارقک، ولو لم یکن معی سـلاح أقاتلهم به لقـذفتهم بالحجاره ثم لم أفارقک حتی أموت معک، وکنت أول من شری نفسه، وأول شهید من شهداء الله قضی نحبه، ففزت وربّ الکعبه.

فقال الحسین علیه السلام: یرحمک الله یا مسلم بن عوسجه، وقرأ:

{فَمِنْهُم مَّن قَضَی نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً}(۱).

۸. زهیر بن القین البجلی، القائل للحسین وقد أذن له فی الانصراف:

لا والله لا یکون ذلک أبداً، أترک ابن رسول الله أسیراً فی ید الأعداء وأنجو!! لا أرانی الله ذلک الیوم (۲).

۹. بشیر بن عمر الحضرمی الذی قال للحسین وقد أذن له فی الانصراف:

أکلتنی إذاً السباع حیّاً إذا فارقتک، واسأل عنک الرکبان، وأخذلک مع قله الأعوان، لا یکون هذا أبداً (۳).

۱- المزار للمشهدی: ص ۴۹۱.
۲- المزار للمشهدی: ص ۴۹۳.
۳- المزار للمشهدی: ص ۴۹۳.

۱۰ . وقالوا: أنفسنا لك الفداء نقيك بنحورنا وجباهنا وأيدينا، فإذا نحن قتلنا كنّا وفّينا وقضينا ما علينا (۱).

۱۱ . وكانوا يقولون: لا عذر لنا عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إن قتل الحسين عليه السلام ومنا عين تطرف حتى قتلوا حوله (۲).

فما كان جواب الإمام الحسين عليه السلام إلا أن قال لهم:

جزاكم الله خيراً، ودعا لهم بخير (۳).

ثم لما رأى الإمام عليه السلام صلابه قلوبهم، وقوه صدورهم، وإصرارهم الحقيقى على نيل الشهاده، عندها خاطبهم الإمام الحسين عليه السلام:

إنكم تُقتلون غداً لا يفلت منكم رجل.

فكان جواب أبطال كربلاء وعشاق الشهاده:

الحمد لله الذى أكرمنا بنصرك، وشرفنا بالقتل معك.

وأرخى عليهم الليل سدوله فقاموا الليل كله يصلون ويستغفرون ويتضرعون ويدعون (۴).

۱- نفس المهموم: ص ۲۲۷.
۲- بحار الأنوار: ج ۴۵ ص ۹۳.
۳- الخرائج والجرائح: ج ۲ ص ۸۴۷ ح ۶۲.
۴- الكامل فى التاريخ: ج ۴ ص ۵۹.

فلما كان من الغد، أطلق الإمام الحسين عليه السلام كلمه الفصل والختام، ومفاتيح الحق والجنان، لعشاق الله بقوله:

أشهد أنه قد أُذن فی قتلکم، فاتقوا الله واصبروا (١).

فلما بدأ أتباع الطاغيه يزيد برمى السهام على معسكر الإمام الحسين عليه السلام قال عليه السلام لأصحابه:

قوموا رحمكم الله إلى الموت الذى لا بد منه، فإن هذه السهام رسل القوم إليكم(٢).

وفى الصباح عندما تبارى الأبطال متسابقين إلى الموت، مشى كل منهم يستأذن الحسين ويودعه ماضياً إلى مصيره، فقاموا بكل شرف الرجال الأحرار الذين أوفوا بوعدهم وعهدهم وقاتلوا قتالاً لا نظير له فى كل الحروب، حتى شهد لهم بذلك أعداؤهم، هذا عمرو بن الحجاج أحد قاده الجيش اليزيدى والذى هاله ما رأى من كثره قتلاهم قال وقتئذ لأصحابه:

إنكم تقاتلون شجعان العرب وقوماً مستميتين، لا يبرز إليهم أحد إلا قتلوه(٣).

١- كامل الزيارات لابن قولويه: ص ١٥٢.

٢- تاريخ الطبرى: ج ۴ ص ٣٢۶.

٣- الإرشاد للشيخ المفيد: ج ٢ ص ١٠٣.

ووردت کلمات إلهیه بألسن نبویه وإمامیه فی زیارتهم:

السلام علیکم یا ربانیون، أشهد أنکم أنصار الله، ما ضعفتم وما استکنتم حتی لقیتم الله علی سبیل الحق، ونصره کلمه الله التامه، صلی الله علی أرواحکم وأبدانکم وسلم تسلیماً.

أنتم ساده الشهداء فی الدنیا والآخره، أنتم السابقون والمهاجرون والأنصار، أشهد أنکم قد جاهدتم فی سبیل الله، وقتلتم علی منهاج رسول الله، الحمد لله الذی صدقکم وعده، وأراکم ما تحبون – الخ.

السلام علیکم یا أولیاء الله، السلام علیکم یا أنصار الله وأنصار رسوله وأنصار أمیر المؤمنین وأنصار ابن رسوله وأنصار دینه، أنتم خاصه الله، اختصکم الله لأبی عبد الله علیه السلام، أنتم الشهداء وأنتم السعداء، أسعدتم عند الله، وفزتم بالدرجات فی الجنات مع من نصرتم، جزاکم الله خیراً من أعوان جزاء من صبر مع رسول الله، طافت علیکم رحمه من الله، بلغتم بها شرف الآخره – الخ.

السلام علیکم یا أولیاء الله وأحباءه، السلام علیکم یا أصفیاء الله وأوداءه، طبتم وطابت الأرض التی فیها دفنتم وفزتم فوزاً عظیماً، فیا لیتنی کنت معکم فأفوز معکم فوزاً عظیماً – الخ.

أشهد أنکم أحیاء عند ربکم ترزقون، وأنکم فی الدرجات العلی –

الخ. السلام عليكم يا طاهرون يا مهديون – الخ(١).

وخرج إلى زياره الشهداء:

بسم الله الرحمن الرحيم

إذا أردت زياره الشهداء رضوان الله عليهم، فقف عند رجلى الحسين عليه السلام، وهو قبر على بن الحسين صلوات الله عليهما، فاستقبل القبله بوجهك، فإن هناك حومه الشهداء عليهم السلام وقل:

السلام عليكم يا خير أنصار، السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار، وبوأكم الله مبوّأ الأبرار. اشهد لقد كشف لكم الغطاء، ومهد لكم الوطاء، واجزل لكم العطاء، وكنتم عن الحق غير بطاء، وأنتم لنا فرط، ونحن لكم خلطاء فى دار البقاء، والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته(٢).

فلا شهداء كشهداء عاشوراء من الأولين والآخرين(٣).

قال حسين الكاشى:

لله درهم شروا دار الفناء

ببقاء أخراهم ولم يتأخروا

١- بحار الأنوار: ج ٩٨ ص ١٨٨.

٢- المزار للمشهدى: ص ٤٩٥.

٣- أبصار العين: ص ١٢.

جادوا أمام إمامهم بنفائس

من أنفس طهرت وطاب العنصر

واستعذبوا مر الحتوف وجاهدوا

حق الجهاد وجالدوا وتصبروا

أفنوا جسومهم بكل مهند

وبقوا على مرّ الزمان وعمروا

سلوا مواضيهم فسال من العدى

قانٍ على وجه البسيطه أحمر(۱).

وقال أيضاً:

فقاموا بما قد أوجب الله ربّهم

إلى أن تفانوا وانقضى ذلك العمر

فديتهم كم جالدوا دونه وكم

أعد لهم فی یوم حشرهم أجر

إلى أن قضى الله العلى قضاءه

وقد حان حين السبط واقترب الأمر(۲).

وما تقدم من شكر وثناء يشمل بطل الزنوج والعبيد جوناً الحسينى مولى أبى ذر الغفارى، ذلك الصنديد الذى حمل تلك الروح الرساليه، علويه العقيده، حسنيه الإمامه، حسينيه الشهاده.

۱- أعيان الشيعه: ج ۶ ص ۱۷۳.

۲- أعيان الشيعه: ج ۶ ص ۱۷۳.

الخادم الخاص للإمام الحسين عليه السلام

ثبت فيما تقدم أن جوناً كان ممن نال شرف خدمه بيوت أهل البيت عليهم السلام لم ينلْه أحد غيره، وهذا من نعم وتوفيقات الباری سبحانه وتعالى عليه، ولذلک استخلصه سيدنا ومولانا الإمام الحسين عليه السلام من بين كل العبيد والموالی وممن يرغب بالخدمه - وهم كثير - لخاصته، فليس من الغريب أن يتواجد جون المخلص فی خيام الإمام الحسين عليه السلام وأولاده، لأنه نال هذه الخصوصيه التی لم ينلْها غيره من العبيد.

نعم، ينقل لنا شاهد عيان، عاش فی أرض كربلاء، وكان موجوداً فی كل دقائقها وأحداثها ومآسيها، وهو الإمام علی بن الحسين السجاد عليه السلام يقول فی عشيه اليوم التاسع من المحرم:

إنی لجالس فی تلک الليله التی قتل أبی فی صبيحتها، وعندی عمتی زينب تمرضنی، إذ اعتزل أبی فی خباء له وعنده جون مولی أبی ذر الغفاری، وهو يعالج سيفه ويصلحه، وأبی يقول:

يا دهر أف لک من خليل

كم لک فی الإشراق والأصيل

من صاحب وطالب قتيل

والدهر لا يقنع بالبديل

وإنما الأمر إلی الجليل

وكل حی سالک سبيل

فأعادها مرتين أو ثلاثا حتى فهمتها وعلمت ما أراد فخنقتنى العبره فرددتها ولزمت السكوت وعلمت أن البلاء قد نزل(۱).

وبعض المصادر ذكرت أن الإمام السجاد علیه السلام أقسم بالله على ذلك، وأن جوناً كان يعالج سهاماً للإمام بقوله:

إنى والله لجالس مع أبى فى تلك الليله وأنا عليل، وهو يعالج سهاماً له وبين يديه جون...(۲).

وقد رجح البعض إرجاع الضمير فى عباره: (وهو يعالج سيفه ويصلحه) إلى جون مولى أبى ذر، لا إلى الحسين علیه السلام(۳).

لأن بعض الناس يتوهم أن الحسين علیه السلام هو الذى كان يصلح السيف، والصواب أن جوناً هو الذى كان يصلح السيف للحسين.

وفى كامل بهائى: أنه كان بصيراً بمعالجه آلات الحرب وإصلاح السلاح، وآلات الحرب تشمل الدروع والسهام والرماح ولباس الحرب، إضافه إلى مهارته فى تصليح وصناعه السيوف.

ولذلك عرف عن جون أنه كان بصيراً بمعالجه آلات الحرب

۱- تاريخ الطبرى: ج ۴ ص ۳۱۸، روضه الواعظين: ص ۱۸۴.

۲- مقاتل الطالبيين: ص ۷۵.

۳- ليله عاشوراء فى الحديث والأدب: ص ۱۷۹ – ۱۸۰.

وإصلاح السلاح(۱).

وقد عرف هذا أيضاً عن أبى ثمامه الصائدى، الذى هو من فرسان العرب ووجوه الشيعه، فهو الآخر كان بصيراً بالأسلحه وشؤونها(۲).

ولا يخفى أن معالجه السلاح وإصلاحه حتى وإن تمت على يد جون - رضى الله عنه - أو غيره من الأنصار، فإنها لم تخرج عن إشراف الحسين عليه السلام ورعايته وأمره، إذ المقطوع به أنهم كانوا جميعاً رهن إشارته وفى خدمته ولا يصنعون شيئاً دون رضاه صلوات الله عليه.

وجاء اليوم التاسع من المحرم وجون قائم على خدمه الحسين عليه السلام فها هو يصلح له سيفه والحسين يردد تلك الأبيات الشهيره التى لم تستطع معها أخته زينب إلا أن تذرف دموعها، أما جون فلم يذكر أحد أنه انفعل أو تأثر أو بكى، أتراه لم يفهم ما كانت تعنيه تلك الأبيات؟

أتراه صلب العاطفه متحجر القلب إلى حد لا يهزه صوت الحسين ينعى نفسه؟

أتراه فى تلك الساعه فى شاغل عن كل شىء إلا عن نفسه يفكر كيف يدبر وسيله الخلاص عصر اليوم أو صباح الغد؟

الحقيقه كانت فوق كل تصور وفكره... لم يبك جون ولم ينفعل

۱- أعيان الشيعه: ج ۴ ص ۲۹۷، ج ۷ ص ۱۳۷.

۲- الإرشاد للشيخ المفيد: ج ۲ ص ۴۶.

ولم يتأثر، لأن ما كان فيه كان فوق البكاء والانفعال والتأثر.

كان جون وهو يصلح سيف سيده ومولاه، والحسين ينشد أبياته، كان جون يستعرض فى ذهنه كل ذلك الماضى الحافل، كان يتذكر أيام على، ووصيه أبى ذر وخدمته، وأيام الحسن، وأيام الحسين.

كان كل ذلك يجول فى ذهن جون مولى أبى ذر الغفارى.

وها هو سيف الحسين الآن فى يده لآخر مره يصلحه له، ليقف به الحسين غداً على أعلى قمه فى التاريخ، فيهز الدنيا كلها، لتشهد كيف تكون حمايه الهدى والحق والخير، وكيف تكون البطولات التى لا تبغى إلا الاستشهاد ذوداً عمّا تؤمن به وتعتنقه، وكيف يرفض الأباه الحياه إذا لم تكن كما يريدون حياه الحريه والسعاده للأمه، وحياه الكرامه والحق لهم. غداً صباحاً سيكون هذا السيف المحمدى فى كف الحسين ثم ينثلم إلى الأبد، ولكن سيف الحق الذى جرده الحسين سيبقى إلى الأبد دون أن ينثلم، وغداً سيعلو صوت الحسين بنداء الحريه ثم يصمت إلى الأبد، ولكن صوت الحريه الذى انطلق من فم الحسين سيظل مدوياً إلى الأبد. كان جون يلجأ إلى صمت رهيب، وظل صامتاً حتى دنا الليل، وأصغى بكل جوارحه إلى الحوار البطولى الخارق الذى جرى بين الحسين وأنصاره، فما زاده ذلك إلا ثباتاً وشوقاً للشهاده.

الإذن الخاص

بعد دراسه السیره الحسینیه دراسه تحلیلیه، وجدنا أن الإمام علیه السلام أعطی إذناً خاصّاً لبعض الصحابه بالرجوع من کربلاء مثل جون مولی أبی ذر رضی الله عنه، فقد کانت له خصوصیه عند الإمام الحسین علیه السلام، هذا من جهه، ومن جهه أخری هو آخر وأقوی وأصعب اختبار یتعرض له جون فی عالم الدنیا، فأین أصحاب القلوب الحره من أمثال جون المولی.

وکذلک قوله علیه السلام لبشر بن عمرو بن الأحدوث الحضرمی:

إن ابنک قد أسر فی ثغر الری.

فقال بشر: عند الله أحتسبه ونفسی.

فلما سمع الحسین علیه السلام مقالته قال:

رحمک الله، أنت فی حلّ من بیعتی، فاذهب واعمل فی فکاک ابنک.

قال بشر: أکلتنی السباع حیّاً إن أنا فارقتک(۱).

وقال لنافع بن هلال: ألا تسلک بین هذین الجبلین فی جوف اللیل وتنجو بنفسک؟

۱- اللهوف فی قتلی الطفوف: ص ۵۷.

فوقع نافع على قـدميه يقبلهما ويقول: ثكلتنى أمى، إن سـيفى بألف وفرسـى مثله، فوالله الذى مَنّ بك علىّ لا فارقتك حتى يكلأ عن فرى وجرى(۱).

هؤلاء من يريـدهم ويحتاجهم الإمام الحسـين عليه السـلام، قمه فى النقاء، ورفعه فى النزاهه من كل شـبهه وحرام، حتى أن الإمام الحسـين عليه السـلام لا يأذن بالشـهاده لمن كان عليه دين، فقـد روى عن موسـى بن عمير، عن أبيه قال: أمرنى الحسـين بن على عليه السلام قال:

ناد أن لا يقتل معى رجل عليه دين، وناد بها فى الموالى، فإنى سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول:

من مات وعليه دين أخذ من حسناته يوم القيامه (۲).

فكـأن الإمـام الحسـين عليه السـلام رأى أن الحـاجه إلى الخـدمه من مولاه جون قـد انتهت إلى هـذا الوقت المعلوم، فلا بأس أن يرحل عنهم الآن، ويكمل باقى حياته بأمن وأمان.

وعنـد التتبع تبين أن الإمـام الحسـين عليه السـلام أعطى الأـذن الخـاص لمولاـه جون بعـد أن رآه الإمـام وقـد لبس درعه ولاـمته ومتوسماً بسيفه بارزاً يريد القتال، فبعث إليه الإمام الحسين عليه السلام وعرض

۱- معالى السبطين: ج ۱ ص ۳۴۳، المجالس الفاخره لشرف الدين: ص ۲۳۱.

۲- شرح إحقاق الحق: ج ۱۹ ص ۴۲۹.

علیه الانصراف وهو عنه راض بما قدم له من خدمات جلیله.

وفی روایه: فلما نشب القتال وقف جون أمام الحسین علیه السلام یستأذنه فی القتال.

وهذه النصوص التاریخیه التی وردت فی الأذن الخاص لجون رضی الله عنه:

وقال السید ابن طاووس:

ثم تقدم جون مولی أبی ذر الغفاری وکان عبدا أسود، فقال له الحسین:

أنت فی إذن منی، فإنما تبعتنا طلباً للعافیه، فلا تبتل بطریقنا(۱).

وقال ابن نما الحلی:

ثم تقدم جون مولی أبی ذر، وکان عبداً أسود فقال له علیه السلام:

أنت فی أذن منی فإنما تبعتنا للعافیه فلا تبتل بطریقنا(۲).

فاغرورقت عینا جون بالدموع، ووقع علی قدمی أبی عبد الله الحسین علیه السلام یقبلهما ویتوسل ویقول(۳) هذه الکلمات الخالده:

۱- اللهوف فی قتلی الطفوف: ص ۶۵.

۲- مثیر الأحزان: ص ۴۷.

۳- أبصار العین: ص ۱۷۶.

یا ابن رسول الله أنا فی الرخاء ألحس قصاعکم وفی الشده أخذلکم.

والله إن ریحی لنتن (لمنتن)، وحسبی للئیم، ولونی لأسود، فتنفس علیّ بالجنه، فیطیب ریحی، ویشرف حسبی، ویبیض وجهی.

لا والله لا أفارقکم حتی یختلط هذا الدم الأسود مع دمائکم(۱).

هذا جواب (جون) للإمام الحسین علیه السلام والذی رسم فیه لوحه معبره عن حقائق لم یدرکها التاریخ، وفلسفه لا یتمعن بها إلا أهل العشق والمحبه، حتی ظلت مکنونه فی طی صفحاته.

حیث بدأ بالتذلل والخنوع لأصحاب الکرم والجود، وشیء من عتاب النفس علی المحذور، ثم التنزل بالنفس إلی أوضع المراتب الدنیویه، وأظهر أدب الطلب والسؤال من أهل البیت الکرام، وأقسم صادقاً بالله العظیم علی المضی قدماً بطریقه، لیکون دمه ضمن مجری الدم الحسینی لیرتفع إلی السماء ویبقی صوره معبره عن معنی النصر والانتصار، ونموذجاً لأصحاب البشره السوداء، وقدوه لمن حسبه وضیع، وأسوه للعبید.

تقدم (جون) ودنت الساعه التی یرد فیها هذا الزنجی الأسود اللون (جون) بعض الجمیل لمحمد صلی الله علیه وآله وسلم، وهل أعظم فی

۱- بحار الأنوار: ج ۴۵ ص ۲۲، أبصار العین: ص ۱۷۶.

الوفاء لمحمد من أن يموت ذودا عن أبنائه ونسائه وتعاليمه، وتقدم جون من الحسين وقد انقلب بطلا مغوارا، وقد تجمعت فيه كل فضائل بنی جنسه، تقدم يستأذن الحسين فی أن يكون كغيره من رفاق الحسين. والتفت الحسين إليه وقد أخذته الرقه له والحنان عليه، ولم يشأ أن يورطه فيما لا شأن له به، فقال له:

أنت إنما تبعتنا للعافيه فلا تبتل بطريقتنا.

ولكن جوناً البطل أجاب الحسين: أنا فی الرخاء علی قصاعكم وفی الشده أخذلكم؟! ثم أردف هذا الجواب بكلمات لم يقصد بها الحسين، بل أراد أن يوجهها للأجيال الماضيه والأجيال الحاضره والأجيال الآتيه، تلك الأجيال التی لم تر للزنوج الكرامه التی لهم، فقال: إن ريحی لنتن، وإن حسبی للئيم، وإن لونی لأسود، فتنفس علی بالجنه فيطيب ريحی ويشرف حسبی ويبيض وجهی؟

لا والله لا أفارقكم حتی يختلط هذا الدم الأسود بدمائكم.

لقد كان جون يعلم أنه أكرم علی الحسين من ألوف البيض، وأن الحسين أكرم من أن يراه لئيم الحسب نتن الريح.

لم يكن جون فی الواقع يخاطب الحسين سبط محمد مكرم الزنوج، بل كان يقف علی ذروه من ذروات التاريخ ليقول للأدعياء المفاخرين بألوانهم وأطيابهم، إليكم هذا الذی ترونه فی نظركم لئيم الحسب نتن

الريح، إليكم به اليوم يطاولكم شرفا وحميه وشجاعه ووفاء فلا تصلون إلى أخمص قدميه.

منكم يزيد الأبيض اللون، المتحدر من عبد مناف، المضمخ بالأطياب، ومنكم عبيد الله بن زياد ومنكم شمر بن ذى الجوشن وحجار ابن أبجر وقيس بن الأشعث وعمرو بن الحجاج، منكم قبل هؤلاء وبعد هؤلاء كثيرون، وكلهم يشع بياضا ويعبق طيبا، وكلهم يجر وراءه حلقات آباء وأجداد. أولئك غدروا بمحمد صلى الله عليه وآله وسلم الذى أخرجهم من الظلمات، فداسوا تعاليمه وحشدوا الحشود على بنيه، أولئك يتهيأون الآن ليرفعوا رؤوس أبناء محمد على رماحهم. وهذا الزنجى وفى لمحمد صلى الله عليه وآله وسلم الذى حرره وأكرم جنسه، فتقدم ليذودكم عن بنيه وبناته وتعاليمه، وهو يتهيأ الآن ليسفك دمه دون ذلك، فأيكم اللئيم الحسب، النتن الريح، الأسود الوجه؟ أأنتم أم هو؟

وحقق الحسين رجاء جون فأذن له، ومشى جون مزهواً ببطولته معتزاً بوفائه، يود لو أن زنوج الدنيا يطلون عليه ليروا كيف مثّلهم فى موكب البطولات، وتكلم باسمهم على منبر التضحيات، وكيف شرّفهم ساعه لا شرف إلا للنفوس العظيمه.

لقد ضارب جون الحر أولئك العبيد بأعمالهم، السود بقلوبهم، وكان له ما أراد.

فـامتزج دمه الأسود مع أشـرف دم، مع دم الحسـين سـبط محمـد ومع دماء أهل بيته. ووفى الزنوج لمحمـد الـذى رفع من شأنهم وأعلى أمرهم، وتحقق ما أراده جون. فقد تنفّس عليه الحسين بالجنه، ولم يبخل عليه بأن يثبت بأنه كريم الحسب طيب الريح.

جون فى أرض المعركه

لم ير الإمام القائد الحسـين عليه السلام بدّاً من قبوله وتدوين اسم جون فى موكب الشهداء الأحرار الذين اختاروا القرار، رأى فيه الصدق والإخلاص بكل كلمه قالها، فضلًا عن علمه ومعرفته بمكانه الإمام ووجوب الطاعه التامه له.

والحق أن الإمام الحسـين عليه السـلام تحقق له معنى الادخار الإلهى الـذى اختاره أمير المؤمنين عليه السـلام لجون المولى، كما وتحقق لأخيه العباس عليه السلام وغيرهما، لأن الله محص المؤمنين وأخلصهم، والسعيد كل السعيد من صبر واحتسب ثم انتصر.

نعم، أذن الإمام الحسين عليه السلام لجون بالقتال، فبرز جون المولى للقتال وهو يرتجز ارتجاز الأبطال:

قال ابن أعثم وصاحب المناقب وغيرهما: كان رجزه هكذا:

كيف يرى الفجار ضرب الأسود

بالمشرفى القاطع المهند

بالسيف صلتا عن بنى محمد

أذب عنهم باللسان واليد

أرجو بذاک الفوز عند المورد

من الإله الأحد الموحد

إذ لا شفيع عنده كأحمد(۱)

وروى بصوره أخرى:

كيف ترى الفجار ضرب الأسود

بالمشرفى والقنا المسدد

يذب عن آل النبى أحمد(۲)

وورد بصوره ثالثه:

كيف ترى الكفار ضرب الأسود

بالسيف ضربا عن بنى محمد

أذب عنهم باللسان واليد

أرجو به الجنه يوم المورد(۳)

فهـذا الارتجاز وهـذه الكلمات إنما تعبر عن رجحان عقل، وحكمه قول، وسـعه علم، وشـجاعه بطل، ومحبه عاشق انكشف أمامه طريق الشهاده.

قاتل جون وأبلى بلاء الأبطال، غير خائف ولا شاک، فقدم وتقدم، حتى نال ما أراد من شهاده كريمه لرجل كريم.

۱- الفتوح لأبن أعثم: ج ۵ ص ۱۰۸، مناقب آل أبى طالب: ج ۳ ص ۲۵۲، عوالم الإمام الحسين للبحرانى: ص ۲۶۶.
۲- أعيان الشيعه: ج ۴ ص ۲۹۷، أبصار العين: ص ۱۷۷.
۳- بحار الأنوار: ج ۴۵ ص ۲۳، عوالم الإمام الحسين: ص ۲۶۶، لواعج الأشجان: ص ۱۴۹.

واتفقت المصادر على أن جوناً دخل المعركه وقاتل قتال الأبطال حتى أنه قتل منهم خمسه وعشرين رجلاً من معسكر يزيد، واستشهد فى أرض المعركه بعد بسالته وما أبداه من شجاعه وحب لأهل بيت محمد صلى الله عليه وآله وسلم.

فوقف عليه الحسين عليه السلام بنفسه وقال:

اللهم بيّض وجهه، وطيّب ريحه، واحشره مع الأبرار، وعرّف بينه وبين محمد وآل محمد.

وهذا من أعظم مواقف التواضع الذى يصدر من قائد كالحسين تجاه فرد قد لا يعطيه الآخرون قيمه، لأنه عبد أسود غريب فى المجتمع.

ولكن الحسين عليه السلام جاء على جنازته ورفع يديه له بالدعاء، وليس هذا الموقف الأخلاقى العظيم للحسين عليه السلام إلا بياناً لمكانه الإنسان وإدانه لكل النعرات العنصريه(۱).

تحقق الكرامه الحسينيه

كثرت فى كتب التاريخ والسير كلمات الإمام الحسين عليه السلام فى كربلاء على أعدائه وفى حق أصحابه وأنصاره، وقد تحقق البعد الإلهى للإمام الشهيد فى كل كلماته، منها:

۱- من أخلاق الإمام الحسين للبحرانى: ص ۲۲۷.

ما ورد عن الصادق صلوات الله علیه، قال:

لما تهیأ الحسین علیه السلام للقتال أمر بإضرام النار فی الخندق الذی حول عسکره، لیقاتل القوم من وجه واحد، فأقبل رجل من عسکر ابن سعد لعنه الله، یقال له: ابن أبی جویریه المزنی، فلما نظر إلی النار تتقد صفق بیده ونادی: یا حسین، ویا أصحاب الحسین، أبشروا بالنار، فقد تعجلتموها فی الدنیا.

فقال الحسین علیه السلام: مَن الرجل؟

فقیل: ابن أبی جویریه المزنی.

فقال الحسین علیه السلام: اللهم أذقه عذاب النار فی الدنیا.

فنفر به فرسه فألقاه فی تلک النار فاحترق (۱).

وبرز من عسکر عمر بن سعد رجل آخر، یقال له: تمیم بن الحصین الفزاری، فنادی: یا حسین ویا أصحاب الحسین، أما ترون إلی ماء الفرات یلوح کأنه بطون الحیات، والله لا ذقتم منه قطره حتی تذوقوا الموت جزعاً.

فقال الحسین علیه السلام:

مَن الرجل؟

۱- أمالی الصدوق: ص ۲۲۱، روضه الواعظین: ۱۸۵.

فقیل: تمیم بن حصین. فقال الحسین علیه السلام:

هذا وأبوه من أهل النار، اللهم اقتل هذا عطشاً فی هذا الیوم.

قال الراوی:

فخنقه العطش حتی سقط عن فرسه، فوطأته الخیل بسنابکها فمات(۱).

وأقبل رجل من عسکر عمر بن سعد، یقال له: محمد بن أشعث ابن قیس الکندی، فقال: یا حسین بن فاطمه، أیه حرمه لک من رسول الله لیست لغیرک؟

قال الحسین علیه السلام هذه الآیه:

{إِنَّ اللهَ اصْطَفَی آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِیمَ وَآلَ عِمْرَانَ عَلَی الْعَالَمِینَ * ذُرِّیَّهً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ وَاللّهُ سَمِیعٌ عَلِیمٌ}(۲).

ثم قال:

والله إن محمداً لمن آل إبراهیم وإن العتره الهادیه لمن آل محمد، مَن الرجل؟

فقیل: محمد بن أشعث بن قیس الکندی.

۱- روضه الواعظین: ۱۸۵، الثاقب فی المناقب: ص ۳۴۰ ح ۲۸۶.

۲- سوره آل عمران: ۳۳ - ۳۴.

فرفع الحسین علیه السلام رأسه إلی السماء فقال:

اللهم أر محمد بن الأشعث ذلاً فی هذا الیوم لا تعزه بعد هذا الیوم أبداً.

فعرض له عارض فخرج من العسکر یتبرز فسلط الله علیه عقرباً فلذعه فمات بادی العوره (۱).

ومقولته الکریمه فی حق بطلنا الکریم جون مولی أبی ذر:

اللهم بیّض وجهه، وطیّب ریحه، واحشره مع الأبرار، وعرّف بینه وبین محمد وآل محمد.

لابد لها أن تتحقق للعیان فی عالم الوجود قبل عالم الآخره، فبعد انتهاء الحرب التی لیس لها مثیل ولا نظیر أبداً فی عالم الحروب والقتال، فکان مَن یمر بالمعرکه یشم منه رائحه طیبه...(۲).

ثم یزداد فخره، ویعلو شأنه، ویلمع نجمه، بذکره علی لسان الإمام الباقر علیه السلام والإمام السجاد علیه السلام بقوله:

إن الناس کانوا یحضرون المعرکه، ویدفنون القتلی، فوجدوا جوناً بعد عشره أیام یفوح منه رائحه المسک رضوان الله علیه(۳).

۱- أمالی الصدوق: ص ۲۲۲، روضه الواعظین: ۱۸۵.

۲- مقتل الحسین للمقرم: ۲۵۲.

۳- لواعج الأشجان: ۱۴۹.

وفی المستدرک:

عن الإمام الباقر علیه السلام عن الإمام السجاد علیه السلام:

أن الناس وجدوه بعد عشره أیام یفوح منه رائحه المسک(۱).

وفی روایه أخری:

إن بنی أسد الذین حضروا المعرکه لیدفنوا القتلی، وجدوا جوناً بعد أیام تفوح منه رائحه المسک(۲).

وفیه یقول الشیخ محمد السماوی:

خلیلی ماذا فی ثری الطف فانظرا

أجونه طیب تبعث المسک أم جون

ومن ذا الذی یدعو الحسین لأجله

أذلک جون أم قرابته عون

لئن کان عبداً قبلها فلقد زکا

النجار وطاب الریح وازدهر اللون(۳)

فوصول جون مولی أبی ذر إلی هـذا الکمال وهذه الرفعه لم یکن جزافاً، فمن تمسک بولایه آل محمد تمسکاً إیمانیاً وعقائدیاً، لاـ مکـان له إلاـ فی الروح والریحـان، فـإذا کـان نور الولاـیه والمحبه لعلی وأولاده المعصومین یـذهب بظلمه المعاصـی، وسواد الخطایا، فلیس بعجب أن یزیل ذلک النور السواد الذاتی من ذلک الحبشی الذی ولد فی حبّ علی

۱- مستدرک سفینه البحار: ج ۲ ص ۱۳۷.

۲- لیله عاشوراء: ۴۰، أبصار العین: ۱۷۷.

۳- أبصار العین: ۱۷۹.

وأولاده، وعاش فی حبّهم وقتل فی حبّهم وبذل مهجته دونهم، کما فی قصه جون مولی أبی ذر ولاسیما إذا دعا الإمام له بقوله:

اللهم بیّض وجهه، وطیّب ریحه واحشره مع الأبرار (۱).

ومن کلمات الخلد فی حق جون یقول السید شرف الدین:

أمّا ذلک العبد الأسود الفقیر، الذی لم یکن له من الأثر فی الحیاه، ما یملأ الشعور أو یشغل الذاکره (جون مولی أبی ذر الغفاری)، فقد أرغم التاریخ علی تقدیسه، لأنه قتل فی سبیل الله، فکان (الشهید) بکل ما فی الکلمه من معنی (۲).

۱- شجره طوبی: ج ۱ ص ۱۱۷.

۲- صلح الحسن لشرف الدین: ص ۲۲۲.

زیارته علیه السلام

الزیاره الرجبیه

الزیاره الرجبیه من الزیارات المقدسه عند الشیعه الإمامیه، وهی عینها زیاره النصف من شعبان لسیدنا ومولانا الإمام الحسین علیه السلام، حیث ورد تأکید استحباب هذه الزیارات فی هذه الأوقات الشریفه وهی ممّا یزار بها الإمام الحسین علیه السلام فی الأول من رجب، والزیاره المنسوبه إلی الناحیه قد وصلت بالطریق التالی.

۱ – رضی الدین علی بن موسی بن جعفر بن طاووس (ت سنه ۶۶۴ ه) رحمه الله وهو من أعاظم العلماء الزهاد العباد الثقات.

۲ – أبو جعفر محمد بن الحسن الطوسی (ت سنه ۴۶۰ ه) رحمه الله. شیخ الطائفه، وهو أشهر من أن یذکر. وقد رواها ابن طاووس بإسناده إلی جده أبی جعفر رحمه الله.

۳ – أحمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن عیاش الجوهری (ت

سنه: ۴۰۱) کان معاصراً للشیخ الصدوق. وکان من أهل العلم والأدب، حسن الخط، وصنف کتبا عدیده، منها: کتاب مقتضب الأثر فی النص علی الأئمه الاثنی عشر، وکتاب الأغسال، وکتاب أخبار أبی هاشم الجعفری، وغیر ذلک.

۴ - أبو منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادی.

۵ - الشیخ محمد بن طالب الأصفهانی (۱).

وقال الشیخ فی المصباح:

یستحب فیه زیاره أبی عبد الله الحسین بن علی علیه السلام، روی بشیر الدهان عن جعفر بن محمد علیه السلام قال:

من زار الحسین بن علی علیه السلام أول یوم من رجب غفر الله له البته(۲).

زیاره المصباح

ورد زیاره الشهداء علیهم السلام من روایه أبی حمزه الثمالی:

السلام علیکم یا أنصار دین رسول الله منی ما بقیت، والسلام علیکم دائما إذا فنیت وبلیت، لهفی علیکم أی مصیبه أصابت کل مولیً

۱- أنصار الحسین: ص ۱۶۷.

۲- مصباح المتهجد: ص ۸۰۱.

لمحمد وآل محمد، لقد عظمت وخصت وجلت وعمت مصيبتكم إنی بكم لجزع وإنی بكم لموجع محزون وأنا بكم لمصاب ملهوف، هنيئا لكم ما أعطيتم وهنيئا لكم ما به حبيتم فلقد بكتكم الملائكه وحفت بكم وسكنت معسكركم وحلت مصارعكم وقدست وصفت بأجنحتها عليكم ليس عليها عنكم فراق إلی يوم التلاق ويوم المحشر ويوم المنشر طافت عليكم رحمه بلغتم بها شرف الآخره أتيتكم مشتاقا وزرتكم خائفا، أسأل الله أن يرينيكم علی الحوض وفی الجنان مع الأنبياء والمرسلين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا (۱).

ثم عند الانتهاء من الزياره تحول وجهك إلی قبور الشهداء فودعهم، وقل:

السلام عليكم ورحمه الله وبركاته، اللهم! لا ـ تجعله آخر العهد من زيارتی إياهم وأشركنی معهم فی صالح ما أعطيتهم علی نصرتهم ابن نبيك وحجتك علی خلقك وجهادهم معه، اللهم اجعلنا وإياهم فی جنتك مع الشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا، أستودعكم الله وأسترعيكم وأقرأ عليكم السلام، اللهم ارزقنی العود إليهم واحشرنی

۱- مصباح المتهجد: ص ۷۲۴.

معهم یا أرحم الراحمین (۱).

وعن السید علی بن طاووس فی الإقبال: روینا بإسنادنا إلی جدی أبی جعفر محمد بن الحسن الطوسی رحمه الله، قال: حدثنا الشیخ أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عیاش قال: حدثنا الشیخ الصالح أبو منصور بن عبد المنعم بن النعمان البغدادی رحمه الله قال: خرج من الناحیه سنه اثنتین وخمسین ومائتین علی ید الشیخ محمد بن غالب الأصفهانی، حین وفاه أبی رحمه الله، وکنت حدیث السن، وکتبت استأذن فی زیاره مولای أبی عبد الله (علیه السلام)، وزیاره الشهداء رضوان الله علیهم، فخرج إلی منه:

بسم الله الرحمن الرحیم

إذا أردت زیاره الشهداء رضوان الله علیهم، فقف عند رجلی الحسین (علیه السلام)، وهو قبر علی بن الحسین (علیهما السلام)، فاستقبل بوجهک القبله، فإن هناک حومه الشهداء، وأومئ وأشر إلی علی بن الحسین (علیهما السلام)، وقل: الزیاره (۲).

وحومه الشهداء: أی معظمهم وأکثرهم، لخروج العباس والحر عنهم(۳).

۱- مصباح المتهجد: ص ۷۲۹.

۲- مستدرک الوسائل: ج ۱۰ ص ۴۰۸.

۳- بحار الأنوار: ج ۹۸ ص ۲۷۴.

زیاره الشیخ المفید

باب زیاره الشهداء

أومئ إلی ناحیه الرجلین بالسلام علی الشهداء فإنهم هناک وقل:

السلام علیکم أیها الربانیون، أنتم لنا فرط ونحن لکم تبع وأنصار، أشهد أنکم أنصار الله جلّ اسمه، وساده الشهداء فی الدنیا والآخره، صبرتم واحتسبتم ولم تهنوا، ولم تضعفوا، ولم تستکینوا حتی لقیتم الله عزّ وجلّ علی سبیل الحق، ونصره کلمه الله تعالی التامه، صلی الله علی أرواحکم وأبدانکم وسلم تسلیماً.

أبشروا رضوان الله علیکم بوعد الله الذی لا خلف له، الله تعالی مدرک بکم ثأر ما وعدکم إنه لا یخلف المیعاد.

أشهد أنکم جاهدتم فی سبیل الله، وقتلتم علی منهاج رسول الله صلی الله علیه وآله وابن رسوله صلی الله علیه وآله، فجزاکم الله عن الرسول وابنه وذریته أفضل الجزاء.

الحمد لله الذی صدقکم وعده وأراکم ما تحبون (۱).

والفرط: إذا تقدم وسبق القوم لیرتاد لهم الماء.

۱- المزار للشیخ المفید: ص ۱۲۰، المزار للمشهدی: ص ۳۸۸.

زیاره الشهید الأول

توجه إلی زیاره الشهداء وقل:

السلام علیکم یـا أولیاء الله وأحباءه، السلام علیکم یا أصـفیاء الله وأوداءه، السلام علیکم یا أنصار دین الله وأنصار نبیه، وأنصار أمیر المؤمنین، وأنصار فاطمه الزهراء سیده نساء العالمین، السلام علیکم یا أنصار أبی محمد الزکی الحسن الولی الناصح، السلام علیکم یا أنصار أبی عبد الله الحسین الشهید المظلوم، صلوات الله علیکم أجمعین، بأبی أنتم وأمی طبتم وطابت الأرض التی فیها دفنتم وفزتم والله فوزاً عظیماً، یا لیتنی کنت معکم فأفوز معکم فی الجنان مع الشـهداء والصالحین وحسن أولئک رفیقاً، والسلام علیکم ورحمه الله وبرکاته (۱).

زیاره المشهدی

زیاره الشهداء رضوان الله علیهم:

ثم انحرف إلی قبور الشهداء وقل: السلام علیکم أیها الـذابون عن توحیـد الله، السلام علیکم بما صبرتم فنعم عقبی الدار، بابی أنتم وأمی فزتم فوزا عظیما (۲).

۱- المزار للشهید الأول: ص ۱۷۶ – ۱۷۷.

۲- المزار للمشهدی: ص ۴۲۵.

سلام الناحيه عن ابن طاووس

السلام على محمد بن أبى سعيد بن عقيل، ولعن الله قاتله لقيط بن ناشر الجهنى.

السلام على سليمان مولى الحسين بن أمير المؤمنين، ولعن الله قاتله سليمان بن عوف الحضرمى.

السلام على قارب مولى الحسين بن على.

السلام على منجح مولى الحسين بن على.

السلام على مسلم بن عوسجه الأسدى، لعن الله المشتركين فى قتلك: عبد الله الضبابى، وعبد الله بن خشكاره البجلى.

السلام على سعد بن عبد الله الحنفى.

السلام على بشر بن عمر الحضرمى.

السلام على يزيد بن حصين الهمدانى المشرقى القارى، المجدل بالمشرفى.

السلام على عمر بن أبى كعب الأنصارى.

السلام على نعيم العجلان الأنصارى.

السلام على زهير بن القين البجلى.

السلام على عمرو بن قرظه الأنصارى.

السلام على حبيب بن مظاهر الأسدى.

السلام على الحر بن يزيد الرياحى.

السلام على عبد الله بن عمير الكلبى.

السلام علی نافع بن هلال بن نافع البجلی المرادی.

السلام علی انس بن کاهل الأسدی.

السلام علی قیس بن مسهر الصیداوی.

السلام علی عبد الله وعبد الرحمان ابنی عروه بن حراق الغفاریین.

السلام علی جون بن حری مولی أبی ذر الغفاری.

السلام علی شبیب بن عبد الله النهشلی.

السلام علی الحجاج بن یزید السعدی.

السلام علی قاسط وکرشس ابنی ظهیر التغلبیین.

السلام علی کنانه بن عتیق.

السلام علی ضرغامه بن مالک.

السلام علی حوی بن مالک الضبعی.

السلام علی عمر بن ضبیعه الضبعی.

السلام علی زید بن ثبیت القیسی.

السلام علی عبد الله وعبید الله ابنی یزید بن ثبیت القیسی.

السلام علی عامر بن مسلم.

السلام علی قعنب بن عمرو التمری.

السلام علی سالم مولی عامر بن مسلم.

السلام علی سیف بن مالک.

السلام علی زهیر بن بشر الخثعمی.

السلام علی زید بن معقل الجعفی.

السلام علی الحجاج بن مسروق الجعفی.

السلام علی مسعود بن الحجاج وابنه.

السلام علی مجمع بن عبد الله العائذی.

السلام علی عمار بن حسان بن شریح الطائی.

السلام علی حیان بن الحارث السلمانی الأزدی.

السلام علی جندب بن حجر الخولانی.

السلام علی عمر بن خالد الصیداوی.

السلام علی سعید مولاه.

السلام علی یزید بن زیاد بن المهاجر الکندی.

السلام علی زاهر مولی عمرو بن الحمق الخزاعی.

السلام علی جبله بن علی الشیبانی.

السلام علی سالم مولی ابن المدنیه الکلبی.

السلام علی أسلم بن کثیر الأزدی الأعرج.

السلام علی زهیر بن سلیم الأزدی.

السلام علی قاسم بن حبیب الأزدی.

السلام علی عمر بن جندب الحضرمی.

السلام علی أبی ثمامه عمر بن عبد الله الصائدی.

السلام علی حنظله بن أسعد الشبامی.

السلام على عبد الرحمان بن عبد الله بن الكدر الأرحبى.

السلام على عمار بن أبى سلامه الهمدانى.

السلام على عابس بن شبيب الشاكرى.

السلام على شوذب مولى شاكر.

السلام على شبيب بن الحارث بن سريع.

السلام على مالك بن عبد بن سريع.

السلام على الجريح المأسور سوار بن أبى حمير الفهمى الهمدانى.

السلام على المرثث معه عمرو بن عبد الله الجندعى.

السلام عليكم يا خير أنصار.

السلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار، بوأكم الله مبوّأ الأبرار، أشهد لقد كشف الله لكم الغطاء، ومهد لكم الوطاء، وأجزل لكم العطاء، وكنتم عن الحق غير بطاء، وأنتم لنا فرطاء، ونحن لكم خلطاء فى دار البقاء، والسلام عليكم ورحمه الله وبركاته (۱).

أخبار الشهاده

لم تكن واقعه عاشوراء بالشىء القليل والحدث اليسير، بل كانت كما وصفت رزيه عظيمه على الإسلام وعلى أهل السموات والأرض جميعاً، ولذلك ذكرت فى المستقبليات من أخبار أهل البيت عليهم السلام

۱- إقبال الأعمال: ج ۳ ص ۷۶ - ۸۰.

وبيـان بطولتهم وشـجاعتهم وفخرهم على غيرهم من الشـهداء بمـا قـدموه وجـادوا به من أجـل دين الله واسـتمرار حيـاته إلى يوم الدين.

وهنا مجموعه من الأخبار الوارده عن أهل بيت العصمه والطهاره عليهم السلام:

ورد عن الإمام الصادق عليه السـلام فى حديث إخبار النبى صـلى الله عليه وآله وسـلم فاطمه الزهراء عليها السلام بشهاده الحسين عليه السلام:

حيث كان الحسين عليه السلام مع أمه تحمله فأخذه النبى صلى الله عليه وآله وسلم وقال:

لعن الله قاتلك، ولعن الله سالبك، وأهلك الله المتوازرين عليك وحكم الله بينى وبين من أعان عليك.

قالت فاطمه عليها السلام: يا أبه أى شيء تقول؟

قال: يا بنتاه ذكرت ما يصـيبه بعدى وبعدك من الأذى والظلم والغدر والبغى، وهو يومئذ فى عصبه كأنهم نجوم السماء، يتهادون إلى القتل، وكأنى أنظر إلى معسكرهم وإلى موضع رحالهم وتربتهم.

قالت: يا أبه وأين هذا الموضع الذى تصف؟

قال: موضع يقال له كربلاء، وهى دار كرب وبلاء علينا وعلى الأمه،

يخرج عليهم شرار أمتى، وأن أحدهم لو يشفع له من فى السماوات والأرضين ما شفعوا فيه وهم المخلدون فى النار(۱).

وفى حديث آخر عن الإمام الباقر عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم أنه قال:

إن الشهداء معه لا يجدون ألم مسّ الحديد(۲).

وهذا لا يتأتى إلا بشده الحب والولاء لمولاهم الإمام الحسين عليه السلام وقوه وصلابه عقيدتهم، حيث يصل المحب إلى هذه الدرجه العليه.

ويتحقق قول حبّ وعشق الشهاده ما ورد عن الإمام الباقر عليه السلام الذى يروى لنا عن أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام بقوله:

خرج على يسير بالناس، حتى إذا كان بكربلاء على ميلين أو ميل، تقدم بين أيديهم حتى طاف بمكان يقال له: المقدفان، فقال: قتل فيها مائتا نبى ومائتا سبط كلهم شهداء، ومناخ ركاب ومصارع عشّاق، شهداء، لا يسبقهم مَن كان قبلهم ولا يلحقهم من بعدهم(۳).

۱- تفسير فرات الكوفى: ص ۱۷۱ ح ۲۱۹، ذوب النضار: ۱۱.

۲- الخرائج والجرائح: ج ۲ ص ۸۴۸ ح ۶۳.

۳- أبصار العين: ص ۱۲.

وفى موقف آخر مع أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام عن شيبان بن مخرم قال:

إنى لمع على رضى الله عنه إذ أتى كربلاء، فقال: يقتل فى هذا الموضع شهداء ليس مثلهم شهداء إلا شهداء بدر(١).

وموقف ثالث لأمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام عن ميمون، عن شيبان بن مخرم، وكان عثمانياً قال:

إنا لنسير مع على رضى الله عنه، إذ أتى كربلاء، فقعد على تل، فقال: يقتل فى هذا الموضع شهداء الأشهداء(٢).

ويكفى للقطع بـأن شـهداء الطف ليس كمثلهم شـهداء مطلقاً ما ورد فى قول الإمام الحسـين عليه السـلام من إطلاق فى مـدحهم حيث قال:

(لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابى).

لشمول تفضيلهم فيه على من سبقهم ومن يأتى بعدهم(٣).

فهذه الكلمات المقدسه شـملت كل شـهداء كربلاء، دون تمييز أو تبعيض، شملت العبيد والأحرار، والأسود والأبيض، بل الصغير والكبير، فنعم عقبى الدار.

١- المعجم الكبير للطبراني: ج ٣ ص ١١١ ح ٢٨٢٦.

٢- مثير الأحزان: ص ٦١.

٣- أبصار العين: ص ١٢.

ص: ۷۱

المصادر

۱. إبصار العين للشيخ محمد السماوی. تحقيق محمد الطبسی، نشر مركز الدراسات الإسلاميه لممثليه الولی الفقيه.

۲. الإصابه لابن حجر العسقلانی. نشر دار الكتب العلميه / بيروت.

۳. الإرشاد للشيخ المفيد. نشر مؤسسه آل البيت / قم المقدسه.

۴. إقبال الأعمال للسيد ابن طاووس. نشر مكتب الإعلام الإسلامی / قم المقدسه.

۵. أعيان الشيعه: للسيد محسن الأمين. طبع دار التعارف بيروت.

۶. أمالی الصدوق. نشر مؤسسه البعثه / قم المقدسه.

۷. أنصار الحسين: محمد مهدی شمس الدين. دار الكتاب الإسلامی / قم المقدسه.

۸. تاريخ دمشق: لابن عساكر. دار الفكر للتوزيع / بيروت.

۹. تاریخ الطبری: ابن جریر الطبری. مؤسسه الأعلمی / بیروت.

۱۰. تاریخ الیعقوبی. نشر دار صادر للطباعه / بیروت.

۱۱. تفسیر فرات الکوفی. مؤسسه الطبع والنشر لوزاره الثقافه والإرشاد / طهران.

۱۲. بحار الأنوار: للعلامه المجلسی. نشر دار إحیاء التراث الإسلامی / بیروت.

۱۳. الدمعه الساکبه: محمد باقر البهبهانی. نشر مؤسسه الأعلمی / بیروت.

۱۴. ذوب النضار: ابن نما الحلی. مؤسسه النشر الإسلامی لجماعه المدرسین / قم المقدسه.

۱۵. الثاقب فی المناقب: ابن حمزه. نشر مؤسسه أنصاریان / قم المقدسه.

۱۶. جهاد الإمام السجاد: السید محمد رضا الجلالی. نشر مؤسسه دار الحدیث / قم المقدسه.

۱۷. الخرائج والجرائح: قطب الدین الراوندی. نشر مؤسسه الإمام المهدی / قم المقدسه.

۱۸. شجره طوبی: محمد مهدی الحائری. المکتبه الحیدریه / النجف الأشرف.

۱۹. شرح إحقاق الحق: شهاب الدین المرعشی. نشر مکتبه السید المرعشی / قم المقدسه.

۲۰. شرح نهج البلاغه: ابن أبی الحدید. مؤسسه مطبوعات إسماعیلیان / قم المقدسه.

۲۱. سیر أعلام النبلاء: شمس الدین الذهبی. مؤسسه الرساله / بیروت.

٢٢. صحيفه الحسين: جواد القيومى. مؤسسه النشر الإسلامى لجماعه المدرسين / قم المقدسه.

٢٣. رجال ابن داود. نشر المطبعه الحيدريه / النجف الأشرف.

٢٤. روضه الواعظين: الفتال النيسابورى. مؤسسه الأعلمى / بيروت.

٢٥. عوالم الإمام الحسين: للبحرانى. نشر مدرسه الإمام المهدى / قم المقدسه.

٢٦. الغارات للثقفى. طبع بهمن / قم المقدسه.

٢٧. الفتوح لابن أعثم. دار الأضواء للنشر / بيروت.

٢٨. كامل الزيارات لابن قولويه. مؤسسه النشر الإسلامى / قم المقدسه.

٢٩. الكامل فى التاريخ ابن الأثير. نشر دار صادر للطباعه / بيروت.

٣٠. كتاب سليم بن قيس: تحقيق محمد باقر الأنصارى.

٣١. لواعج الأشجان: السيد محسن الأمين. منشورات مكتبه بصيرى / قم المقدسه.

٣٢. اللهوف فى قتلى الطفوف: ابن طاووس. مكتبه الأندلس / بيروت.

٣٣. ليله عاشوراء: الشيخ عبد الله الحسن. نشر بهمن / قم المقدسه.

٣٤. مثير الأحزان: ابن نما الحلى. المكتبه الحيدريه / النجف الأشرف.

٣٥. المجالس الفاخره لشرف الدين. مؤسسه المعرفه الإسلاميه / قم المقدسه.

٣٦. المزار للشيخ المفيد. نشر دار المفيد للنشر / بيروت.

٣٧. المزار للمشهدى. نشر مؤسسه النشر الإسلامى / قم المقدسه.

٣٨. المزار للشهيد الأول. نشر مدرسه الإمام المهدى / قم المقدسه.

۳۹. معجم رجال الحدیث: للسید الخوئی. الطبعه الخامسه ۱۴۱۳.

۴۰. معالی السبطین: محمد مهدی الحائری.

۴۱. معانی الأخبار: للشیخ الصدوق. مؤسسه النشر الإسلامی / قم المقدسه.

۴۲. المفید من معجم رجال الحدیث:محمد الجواهری. نشر مکتبه محلاتی / قم المقدسه.

۴۳. مقاتل الطالبیین: الأصفهانی. نشر الشریف الرضی / قم المقدسه.

۴۴. مناقب آل أبی طالب: ابن شهر آشوب. المکتبه الحیدریه / النجف الأشرف.

۴۵. نفس المهموم: الشیخ عباس القمی. نشر مکتبه بصیرتی / قم المقدسه.

۴۶. مصباح المتهجد: للشیخ الطوسی. نشر مؤسسه فقه الشیعه / بیروت.

۴۷. مستدرک سفینه البحار: الشیخ علی النمازی. نشر مؤسسه النشر الإسلامی / قم المقدسه.

۴۸. مستدرکات علم الرجال: الشیخ علی النمازی. نشر مؤسسه الشفق / طهران.

۴۹. مستدرک الوسائل: للعلامه النوری. مؤسسه آل البیت / قم المقدسه.

۵۰. المعجم الکبیر للطبرانی. نشر دار إحیاء التراث العربی / بیروت.

۵۱. مقتل الحسین للخوارزمی. نشر مکتبه المفید / قم المقدسه.

۵۲. وسائل الشیعه: للحر العاملی. مؤسسه آل البیت / قم المقدسه.

۵۳. من أخلاق الإمام الحسین: للمهتدی البحرانی. انتشارات الشریف الرضی / قم المقدسه.

المحتویات

ص: ۷۷

إصدارات قسم الشؤون الفكريه والثقافيه فی العتبه الحسينيه المقدسه تأليف

اسم الكتاب

ت

السيد محمد مهدی الخرسان

السجود علی التربه الحسينيه

۱

زياره الإمام الحسين عليه السلام باللغه الانكليزيه

۲

زياره الإمام الحسين عليه السلام باللغه الأردو

۳

الشيخ علی الفتلاوی

النوران الزهراء والحوراء عليهما السلام الطبعه الأولی

۴

الشيخ علی الفتلاوی

هذه عقيدتی الطبعه الأولی

۵

الشيخ علی الفتلاوی

الإمام الحسين عليه السلام فی وجدان الفرد العراقی

۶

الشيخ وسام البلداوی

منقذ الإخوان من فتن وأخطار آخر الزمان

۷

السید نبیل الحسنی

الجمال فی عاشوراء

۸

الشيخ وسام البلداوی

ابكِ فإنک علی حق

۹

الشيخ وسام البلداوی

المجاب بردّ السلام

۱۰

السید نبیل الحسنی

ثقافه العیدیه

۱۱

السید عبد الله شبر

الأخلاق (تحقیق: شعبه التحقیق) جزآن

۱۲

الشيخ جمیل الربیعی

الزیاره تعهد والتزام ودعاء فی مشاهد المطهرین

١٣

لبيب السعدی

من هو؟

١۴

السيد نبيل الحسنی

اليحموم، أهو من خيل رسول الله أم خيل جبرائيل؟

١۵

الشيخ علی الفتلاوی

المرأه فی حياه الإمام الحسين عليه السلام

١۶

السيد نبيل الحسنی

أبو طالب عليه السلام ثالث من أسلم

١٧

السيد محمدحسين الطباطبائی

حياه ما بعد الموت (مراجعه وتعليق شعبه التحقيق)

١٨

السيد ياسين الموسوی

الحيره فی عصر الغيبه الصغری

١٩

السيد ياسين الموسوی

الشیخ باقر شریف القرشی

حیاه الإمام الحسین بن علی (علیهما السلام) ثلاثه أجزاء

۲۱ ۲۳

الشیخ وسام البلداوی

القول الحسن فی عدد زوجات الإمام الحسن علیه السلام

۲۴

السید محمد علی الحلو

الولایتان التکوینیه والتشریعیه عند الشیعه وأهل السنه

۲۵

الشیخ حسن الشمری

قبس من نور الإمام الحسین علیه السلام

۲۶

السید نبیل الحسنی

حقیقه الأثر الغیبی فی التربه الحسینیه

۲۷

السید نبیل الحسنی

موجز علم السیره النبویه

۲۸

الشیخ علی الفتلاوی

رساله فی فن الإلقاء والحوار والمناظره

۲۹

علاء محمدجواد الأعسم

التعریف بمهنه الفهرسه والتصنیف وفق النظام العالمی (LC)

۳۰

السید نبیل الحسنی

الأنثروبولوجیا الاجتماعیه الثقافیه لمجتمع الکوفه عند الإمام الحسین علیه السلام

۳۱

السید نبیل الحسنی

الشیعه والسیره النبویه بین التدوین والاضطهاد (دراسه)

۳۲

الدکتور عبدالکاظم الیاسری

الخطاب الحسینی فی معرکه الطف دراسه لغویه وتحلیل

۳۳

الشیخ وسام البلداوی

رسالتان فی الإمام المهدی

۳۴

الشیخ وسام البلداوی

السفاره فی الغیبه الکبری

۳۵

السید نبیل الحسنی

حرکه التاریخ وسننه عند علی وفاطمه علیهما السلام (دراسه)

۳۶

السید نبیل الحسنی

دعاء الإمام الحسین علیه السلام فی یوم عاشوراء بین النظریه العلمیه والأثر الغیبی (دراسه) من جزءین

۳۷

الشیخ علی الفتلاوی

النوران الزهراء والحوراء علیهما السلام الطبعه الثانیه

۳۸

شعبه التحقیق

زهیر بن القین

۳۹

السید محمد علی الحلو

تفسیر الإمام الحسین علیه السلام

۴۰

الأستاذ عباس الشیبانی

منهل الظمآن فی أحکام تلاوه القرآن

۴۱

السید عبد الرضا الشهرستانی

السجود علی التربه الحسینیه

۴۲

السید علی القصیر

حیاه حبیب بن مظاهر الأسدی

۴۳

الشیخ علی الکورانی العاملی

الإمام الکاظم سید بغداد وحامیها وشفیعها

۴۴

جمع وتحقیق: باسم الساعدی

السقیفه وفدک، تصنیف: أبی بکر الجوهری

۴۵

نظم وشرح: حسین النصار

موسوعه الألوف فی نظم تاریخ الطفوف ثلاثه أجزاء

۴۶

السید محمد علی الحلو

الظاهره الحسینیه

۴۷

السید عبدالکریم القزوینی

الوثائق الرسمیه لثوره الإمام الحسین علیه السلام

۴۸

ص: ۷۹

السید محمدعلی الحلو

الأصول التمهیدیه فی المعارف المهدویه

۴۹

الباحثه الاجتماعیه کفاح الحداد

نساء الطفوف

۵۰

الشیخ محمد السند

الشعائر الحسینیه بین الأصاله والتجدید

۵۱

السید نبیل الحسنی

خدیجه بنت خویلد أُمّه جُمعت فی امرأه – ۴ مجلد

۵۲

الشیخ علی الفتلاوی

السبط الشهید – البُعد العقائدی والأخلاقی فی خطب الإمام الحسین علیه السلام

۵۳

السید عبدالستار الجابری

تاریخ الشیعه السیاسی

۵۴

السید مصطفی الخاتمی

السيد نبيل الحسنى

أبو طالب ثالث من أسلم – طبعه ثانيه، منقحه

۶۲

السيد نبيل الحسنى

ثقافه العيد والعيديه – طبعه ثالثه

۶۳

الشيخ یاسرالصالحی

نفحات الهدايه – مستبصرون ببركه الإمام الحسين عليه السلام

۶۴

السيد نبيل الحسنى

تكسير الأصنام – بين تصريح النبى صلى الله عليه و آله و سلم وتعتيم البخارى

۶۵

الشيخ على الفتلاوى

رساله فى فن الإلقاء – طبعه ثانيه

۶۶

محمد جواد مالك

شيعه العراق وبناء الوطن

۶۷

حسين النصراوى

الملائكه فى التراث الإسلامى

۶۸

السید عبد الوهاب الأسترآبادی

شرح الفصول النصیریه – تحقیق: شعبه التحقیق

۶۹

الشیخ محمد التنکابنی

صلاه الجمعه– تحقیق: الشیخ محمد الباقری

۷۰

د. علی کاظم مصلاوی

الطفیات – المقوله والإجراء النقدی

۷۱

الشیخ محمد حسین الیوسفی

أسرار فضائل فاطمه الزهراء علیها السلام

۷۲

السید نبیل الحسنی

الجمال فی عاشوراء – طبعه ثانیه

۷۳

الإمام الحسين بن على عليهما السلام أنموذج الصبر وشاره الفداء

۸۰

ظافر عبيس الجياشى

شهيد باخمرى

۸۱

الشيخ محمد البغدادى

العباس بن على عليهما السلام

۸۲

الشيخ على الفتلاوى

خادم الامام الحسين عليه السلام شريک الملائکه

۸۳

الشيخ محمد البغدادى

مسلم بن عقيل عليه السلام

۸۴

السيد محمدحسين الطباطبائى

حياه ما بعد الموت (مراجعه وتعليق شعبه التحقيق) – الطبعه الثانيه

۸۵

الشيخ وسام البلداوى

منقذ الإخوان من فتن وأخطار آخر الزمان – طبعه ثانيه

۸۶

الشيخ وسام البلداوى

المجاب برد السلام – طبعه ثانيه

٨٧

ابن قولويه

كامل الزيارات باللغه الانكليزيه (Kamiluz Ziyaraat)

٨٨

السيد مصطفى القزوينى

Islam Inquiries About Shi‘a

٨٩

السيد مصطفى القزوينى

When Power and Piety Collide

٩٠

السيد مصطفى القزوينى

Discovering Islam

٩١

د. صباح عباس عنوز

دلاله الصوره الحسيه فى الشعر الحسينى

٩٢

حاتم جاسم عزيز السعدى

القيم التربويه فى فكر الإمام الحسين عليه السلام

۹۳

الشیخ حسن الشمری الحائری

قبس من نور الإمام الحسن علیه السلام

۹۴

الشیخ وسام البلداوی

تیجان الولاء فی شرح بعض فقرات زیاره عاشوراء

۹۵

الشیخ محمد شریف الشیروانی

الشهاب الثاقب فی مناقب علی بن أبی طالب علیهما السلام

۹۶

تعريف مركز

بسم الله الرحمن الرحيم

هَلْ يَسْتَوِى الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ

الزمر: ۹

المقدمة:

تأسّس مركز القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان بإشراف آیة الله الحاج السید حسن فقیه الإمامی عام ۱۴۲۶ الهجری فی المجالات الدینیة والثقافیة والعلمیة معتمداً علی النشاطات الخالصة والدؤوبة لجمع من الإخصائیین والمثقفین فی الجامعات والحوزات العلمیة.

إجراءات المؤسسة:

نظراً لقلة المراکز القائمة بتوفیر المصادر فی العلوم الإسلامیة وتبعثرها فی أنحاء البلاد وصعوبة الحصول علی مصادرها أحیاناً، تهدف مؤسسة القائمیة للدراسات الکمبیوتریة فی أصفهان إلی التوفیر الأسهل والأسرع للمعلومات ووصولها إلی الباحثین فی العلوم الإسلامیة وتقدم المؤسسة مجاناً مجموعة الکترونیة من الکتب والمقالات العلمیة والدراسات المفیدة وهی منظمة فی برامج إلکترونیة وجاهزة فی مختلف اللغات عرضاً للباحثین والمثقفین والراغبین فیها.

وتحاول المؤسسة تقدیم الخدمة معتمدة علی النظرة العلمیة البحتة البعیدة من التعصبات الشخصیة والاجتماعیة والسیاسیة والقومیة وعلی أساس خطة تنوی تنظیم الأعمال والمنشورات الصادرة من جمیع مراکز الشیعة.

الأهداف:

نشر الثقافة الإسلامیة وتعالیم القرآن وآل بیت النبیّ علیهم السلام

تحفیز الناس خصوصا الشباب علی دراسة أدقّ فی المسائل الدینیة

تنزیل البرامج المفیدة فی الهواتف والحاسوبات واللابتوب

الخدمة للباحثین والمحققین فی الحوازت العلمیة والجامعات

توسیع عام لفکرة المطالعة

تهمید الأرضیة لتحریض المنشورات والکتّاب علی تقدیم آثارهم لتنظیمها فی ملفات الکترونیة

السیاسات:

مراعاة القوانین والعمل حسب المعاییر القانونیة

إنشاء العلاقات المترابطة مع المراکز المرتبطة

الاجتنباب عن الروتینیة وتکرار المحاولات السابقة

العرض العلمی البحت للمصادر والمعلومات

الالتزام بذكر المصادر والمآخذ فی نشر المعلومات

من الواضح أن يتحمل المؤلف مسؤولیة العمل.

نشاطات المؤسسة:

طبع الكتب والملزمات والدوريات

إقامة المسابقات فی مطالعة الكتب

إقامة المعارض الالكترونية: المعارض الثلاثية الأبعاد، أفلام بانوراما فی الأمكنة الدينية والسياحية

إنتاج الأفلام الكرتونية والألعاب الكمبيوترية

افتتاح موقع القائمية الانترنتی بعنوان : www.ghaemiyeh.com

إنتاج الأفلام الثقافية وأقراص المحاضرات و...

الإطلاق والدعم العلمی لنظام استلام الأسئلة والاستفسارات الدينية والأخلاقية والاعتقادية والردّ عليها

تصميم الأجهزة الخاصة بالمحاسبة، الجوال، بلوتوث Bluetooth، ويب كيوسک kiosk، الرسالة القصيرة ((sms

إقامة الدورات التعليمية الالكترونية لعموم الناس

إقامة الدورات الالكترونية لتدريب المعلمين

إنتاج آلاف برامج فی البحث والدراسة وتطبيقها فی أنواع من اللابتوب والحاسوب والهاتف ويمكن تحميلها علی ٨ أنظمة؛

١.JAVA

٢.ANDROID

٣.EPUB

۴.CHM

۵.PDF

۶.HTML

٧.CHM

٨.GHB

إعداد ۴ الأسواق الإلكترونية للكتاب علی موقع القائمية ويمكن تحميلها علی الأنظمة التالية

١.ANDROID

٢.IOS

٣.WINDOWS PHONE

۴.WINDOWS

وتقدّم مجاناً فی الموقع بثلاث اللغات منها العربية والانجليزية والفارسية

الكلمة الأخيرة

نتقـدم بكلمـة الشـكر والتقـدير إلى مكاتب مراجع التقليـد منظمات والمراكز، المنشورات، المؤسـسات، الكتّاب وكل من قدّم لنا المساعدة فى تحقيق أهدافنا وعرض المعلومات علينا.

عنوان المكتب المركزى

أصفهان، شارع عبد الرزاق، سوق حاج محمد جعفر آباده ای، زقاق الشهيد محمد حسن التوكلى، الرقم ۱۲۹، الطبقة الأولى.

عنوان الموقع : : www.ghbook.ir

البريد الالكترونى : Info@ghbook.ir

هاتف المكتب المركزى ۰۳۱۳۴۴۹۰۱۲۵

هاتف المكتب فى طهران ۸۸۳۱۸۷۲۲ ـ ۰۲۱

قسم البيع ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹شؤون المستخدمين ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹.